الرئيس الزُبيدي يشهد المهرجان الجماهيري الحاشد في الضالع بمناسبة الذكرى الـ62 لثورة 14 أكتوبر المجيدة

أبطال قواتنا المسلحة: نُعيد اليوم كتابة ملاحم وأمجاد ثورة أكتوبر، ونُحقق الانتصار لأهدافها على أرض الواقع

سياسيون: ثورتنا التحررية المعاصرة بقيادة الرئيس الزُبيدي هي امتدادٌ لثورة أكتوبر

النائب العام ووزير الدفاع يؤكدان على تعزيز الرقابة وتسهيل حركة التجارة في ميناء عدن

الحملة الأمنية المشتركة تضبط طنًّا من المواد المخدّرة قبالة باب المندب

قواتنا تُحبط محاولة تسلّل لمليشيا الحوثي الإرهابية في جبهة حمالة بكرش الحدودية

درع الجنوب
Dera Al Janoob
لسان حال القوات المسلحة الجنوبية
تصدر عن المركز الإعلامي للقوات المسلحة الجنوبية
أسبوعية ـ العدد ـ (123) الاثنين 13 أكتوبر 2025م

أكتوبر.. مجدٌ وعهد

الرئيس الزُبيدي يشهد المهرجان الجماهيري الحاشد في الضالع بمناسبة الذكرى الـ62 لثورة 14 أُكتوبر المجيدة

الضالع - درع الجنوب

شهد الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، اليوم الإثنين، المهرجان الجماهيري الحاشد الذي أقيم بمحافظة الضالع بمناسبة الذكرى الـ62 لثورة 14 أكتوبر المجيدة.

وفي المهرجان، ألقى الرئيس الزُبيدي كلمة جماهيرية هامة، استهلها بالتحية والإجلال لشعب الجنوب وأحراره في الداخل والخارج، مؤكداً أن ثورة 14 أكتوبر كانت وستظل شعلة النضال ومصدر الإلهام لكل الأحرار، باعتبارها محطة تاريخية جسّدت الوعي الوطني والتمسك بالحرية والسيادة.

وأضاف الرئيس الزُبيدي قائلا :"من هنا، من الضالع مهد الثورة ومصنع الرجال، نُجدد العهد لشهدائنا وجرحانا وشعبنا العظيم بأننا ماضون بثباتٍ على درب استعادة وبناء دولة الجنوب الفيدرالية المستقلة، على أسس الحرية والعدالة والمواطنة المتساوية، وبإرادةٍ لا تلين".

وتابع الرئيس كلمته "أن محافظة الضالع ستظل رمزاً للنضال وأيقونة للبطولة الجنوبية التي تحطمت على صخرتها أوهام الغزاة"، مشيراً إلى أن ثورة أكتوبر لم تكن حدثاً سياسياً عابراً، بل حالة وعي وطني عميق وإيمان بعدالة قضية شعب الجنوب.

وتطرق الرئيس الزُبيدي إلى مسار الحوار الوطني الجنوبي، موضحاً أنه شكّل محطة فاصلة في مسيرة النضال الوطني، تُوجت بإقرار الميثاق الوطني الجنوبي الذي أسس لمرحلة جديدة من التلاحم الجنوبي وبناء الدولة على قواعد صلبة من العدالة والمواطنة المتساوية.

وفي كلمته، جدد الرئيس الزُبيدي تأكيده أن المجلس الانتقالي الجنوبي لن يكون إلا نصيراً لقضايا شعب الجنوب ومعبّراً عن تطلعاته نحو الاستقلال والتنمية والاستقرار، مشدداً على التمسك بحق الجنوب في استعادة دولته المستقلة وفق إرادة الشعب الجنوبي وخياراته الحرة.

كما وجّه الرئيس الزُبيدي رسالة إلى الشركاء في معركة التصدي للمشروع الحوثي الإرهابي، مؤكداً أن الجنوب كان وسيبقى رأس حربة في مواجهة هذا المشروع المدعوم من إيران، وأن المجلس الانتقالي سيظل شريكاً فاعلاً في جهود مكافحة الإرهاب وتأمين الممرات البحرية الدولية، بالتنسيق مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي سياق كلمته، عبّر الرئيس الزُبيدي عن تقديره العميق للأشقاء في السعودية والإمارات على دعمهم الصادق لشعب الجنوب، مؤكداً أن المجلس الانتقالي الجنوبي سيظل شريكاً استراتيجياً مسؤولاً في دعم جهود السلام والاستقرار في المنطقة.

ووجّه الرئيس الزُبيدي تحية إجلال وإكبار لأبطال القوات المسلحة الجنوبية والأمن، مثمّناً تضحياتهم وصمودهم في الدفاع عن الجنوب وكرامته وهويته، مؤكداً أن تضحياتهم ستظل مشاعل نور تهتدي بها الأجيال حتى يتحقق النصر الكامل ويُرفع علم الجنوب عالياً.

كما أشاد الرئيس بالدور النضالي والوطني للمرأة الجنوبية ومكانتها في مسيرة النضال والبناء، وبروح الشباب الجنوبي الذي وصفه بأنه "شعلة الثورة وروح الأمل وعزيمة المستقبل"، مؤكداً أن رهان المجلس الحقيقي هو على الشباب باعتبارهم الركيزة الأساسية لبناء الدولة الجنوبية المنشودة.

واختتم الرئيس الزُبيدي كلمته بتجديد العهد والوفاء لتضحيات الشهداء، قائلاً :"لن نحيد عن دربنا، ولن نخذل تضحيات شهدائنا، فالنصر قريب بإذن الله، والاستقلال قادم لا محالة بعون الله وتوفيقه، ثم بإرادة وعزيمة أحرار الجنوب."

الرئيس الزُبيدي يضع إكليلا من الزهور على نصب الشهيد لبوزة ويزور منصة الشهداء في ردفان

ردفان - درع الجنوب

زار الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، ساحة الحرية والنصب التذكاري في ردفان ، وذلك في إطار زيارته الميدانية إلى محافظة لحج تزامنًا مع احتفالات شعب الجنوب بالذكرى الـ62 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة.

وخلال الزيارة، وضع الرئيس الزُبيدي إكليلًا من الزهور على نصب الشهيد البطل راجح بن غالب لبوزة، مؤسس شرارة الثورة الجنوبية ضد الاستعمار البريطاني، وقرأ الفاتحة على روحه الطاهرة وأرواح الشهداء الأبرار الذين رووا بدمائهم الزكية تراب الوطن في سبيل الحرية والاستقلال.

وعقب ذلك، توجّه الرئيس القائد إلى منصة الشهداء في ردفان، حيث استُقبل بحفاوة جماهيرية وأسعة من أبناء المنطقة، الذين عبّروا عن فخرهم واعتزازهم بحضوره ومشاركته لهم في هذه المناسبة الوطنية الخالدة، مؤكدين تمسكهم الكامل بخيار استقلال الجنوب تحت قيادته الحكيمة.

رافق الرئيس الزُبيدي الزيارة كلٌ مؤمن السقاف عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي رئيس تنفيذية انتقالي العاصمة عدن، واللواء صالح علي حسن رئيس العمليات المشتركة للقوات المسلحة الجنوبية، واللواء مختار النوبي قائد اللواء الخامس دعم وإسناد، والعميد عبدالسلام البيحاني رئيس عمليات ألوية الحماية الرئاسية، والأستاذ وضاح الحالمي رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة لحج، والأستاذ فضل القطيبي مدير عام مديرية ردفان.

النائب العام ووزير الدفاع يؤكدان على تعزيز الرقابة وتسهيل حركة التجارة بميناء عدن

عدن – درع الجنوب

قام النائب العام القاضي قاهر مصطفى ووزير الدفاع، رئيس اللجنة الأمنية العليا، الفريق الركن محسن الداعري، الأربعاء الماضي، بزيارة تفقدية إلى ميناء الحاويات والمنطقة الحرة في العاصمة عدن، للاطلاع على سير العمل والإجراءات المتخذة لتسهيل حركة الاستيراد والتصدير.

وخلال الزيارة، عقد النائب العام ووزير الدفاع اجتماعًا موسعًا مع إدارة المنطقة الحرة، بحضور رئيس مصلحة الجمارك عبدالحكيم القباطي ومدير جمرك المنطقة الحرة محسن قحطان، وعدد من أعضاء النيابة والأجهزة الأمنية والمختصين بإدارة الميناء.

واستمع الحاضرون إلى تقارير حول سير الأداء والتحسن الملحوظ في نشاط الميناء خلال الفترة الأخيرة، مؤكدين مواصلة الجهود لتجاوز أي صعوبات قد تعيق انسيابية العمل، ورفع الجاهزية لاستقبال المزيد من السفن والحاويات التجارية.

وأكد النائب العام في كلمته أهمية تبسيط الإجراءات وتسهيل إنجاز المعاملات أمام التجار والمستوردين، مشددًا في الوقت ذاته على تشديد الرقابة على دخول أي ممنوعات أو مواد مهربة، خصوصًا تلك التي قد تُستخدم لأغراض عسكرية من قبل مليشيا الحوثي الإرهابية أو تؤثر على المجتمع كالمخدرات والحشيش وسائر المواد المحظورة.

من جانبه، ثمّن وزير الدفاع دور النيابة العامة في تعزيز سيادة القانون ومنع أي تجاوزات تؤثر على سير العمل في مؤسسات الدولة، مؤكدًا ضرورة تدريب وتأهيل الكوادر العاملة في المنافذ ورفع كفاءتها، إضافة إلى تطبيق مبدأ التدوير الوظيفي بما يضمن الشفافية والانضباط المؤسسي.

واختتم الاجتماع بالتشديد على إنهاء الازدواجية في المهام داخل الميناء، والتأكيد على أن شرطة المنطقة الحرة هي الجهة القانونية المختصة والمسؤولة عن تنظيم العمل الأمني والإداري، بما يضمن انسيابية الحركة التجارية وتعزيز سير العدالة.

وزير الدفاع يبحث التعاون المشترك مع بعثة الصليب الأحمر

عدن - درع الجنوب

بحث وزير الدفاع الفريق الركن د محسن الداعري في العاصمة عدن مع بعثة الصليب الأحمر ممثلة بالمدير الاقليمي نيكولا آركس ورئيس البعثة في بلادنا كريستين شيبولا التعاون المشترك في عدد من الجوانب الإنسانية.

واشاد وزير الدفاع بالدور الإنساني لبعثة الصليب الأحمر الدولي وجهودها في تخفيف المعاناة الناتجة عن الحرب التي فرضتها مليشيا الحوثي على شعبنا من خلال تقديم الخدمات الطبية والتوعوية، مؤكدا تذليل وزارته الصعوبات التي تحول دون إتمام المنظمات لأعمالها الإنسانية والتنموية.

وأوضح وزير الدفاع ان المليشيات الحوثية لا يمكن أن تخضع للسلام او تتعايش مع الشعب بمكوناته وأطيافه المختلفة.. لافتا إلى أن ذلك في صميم عقيدتها المبنية على مزاعم الحق الإلهي في السلطة والثروة.

وأكد الفريق الداعري التزام القوات المسلحة بالقوانين والأعراف المحلية ومبادئ القانون الدولي الإنساني و اخلاقيات الحروب، وذلك على الضد من مليشيا الحوثي الارهابية التي ترتكب مختلف الجرائم وتنتهك كافة القوانين والمواثيق المحلية والدولية.

من جهتها عبرت بعثة الصليب الاحمر عن شكرها لوزير الدفاع على تسهيل مهامها مؤكدة استمرار نشاطها الإنساني في عدد من المجالات.

حضر اللقاء مدير بعثة الصليب الأحمر في عدن محمود ابوحسيبة والمستشار السياسي للبعثة بهاء السلامي.

الحملة الأمنية المشتركة تضبط طنًّا من المواد المخدرة قبالة باب المندب بعملية محكمة

لحج – درع الجنوب

حققت الحملة الأمنية المشتركة في مديرية المضاربة ورأس العارة بمحافظة لحج، إنجازًا أمنيًا نوعيًا تمثل في ضبط قارب تهريب بحري يحمل طنًا كاملًا من المواد المخدرة المتنوعة، والقبض على أربعة مهربين كانوا على متنه، وذلك في عملية رصد ومطاردة دقيقة مقابل سواحل خور عميرة قرب مضيق باب المندب.

وجاءت العملية بإشراف مباشر من العميد حمدي شكري، قائد اللواء الثاني عمالقة وقائد الحملة الأمنية المشتركة، بعد رصد استخباراتي دقيق ومتابعة ميدانية مكثفة لتحركات القارب المشبوه، حيث تمكنت الدوريات البحرية من تنفيذ خطة نوعية محكمة انتهت بضبط القارب على بُعد عشرين ميلًا بحريًا من الساحل، والسيطرة عليه دون أي خسائر.

وأوضح مصدر في الحملة الأمنية أن الكمية المضبوطة بلغت نحو طن من المواد المخدرة المتنوعة، شملت:

- (536) طردًا من مادة الشبو المخدّر،
- (100) كيس من مادة الحشيش،
- (10) أكياس من مادة الهيروين،

وذلك بحضور النيابة الجزائية المتخصصة التي باشرت إجراءات التحريز والمعاينة القانونية للمضبوطات.

وأكد المصدر أن هذه العملية تُعد من أكبر الضربات الأمنية ضد شبكات التهريب المنظمة التي تنشط في سواحل البحر الأحمر وخليج عدن، وتُستخدم في تمويل أنشطة جماعة الحوثي الإرهابية عبر تهريب الأسلحة والمخدرات إلى داخل البلاد.

وفي السياق، أشاد عضو مجلس القيادة الرئاسي، نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، المشرف العام على ملف الأمن ومكافحة الإرهاب، فخامة القائد عبدالرحمن المحرمي، بهذا الإنجاز الأمني الكبير، مثمنًا الجاهزية العالية واليقظة الميدانية لقوات الحملة الأمنية المشتركة والأجهزة الأمنية والعسكرية المشاركة.

وأكد القائد المحرمي على ضرورة مضاعفة الجهود ورفع مستوى التنسيق الأمني والاستخباراتي لمواجهة شبكات التهريب والإجرام المنظم، مشيرًا إلى أن مثل هذه النجاحات تؤكد قوة الأجهزة الأمنية الجنوبية في حماية حدود الوطن ومكافحة كافة أشكال الجريمة العابرة للحدود.

قواتنا تحبط محاولة تسلل لمليشيا الحوثي الإرهابية في جبهة حمالة بكرش الحدودية

لحج - درع الجنوب

أحبطت قواتنا المسلحة الجنوبية، محاولة تسلل نفذتها مليشيا الحوثي الإرهابية باتجاه مواقعها في جبهة حمالة وقطاع حوامرة شمالي جبهة كرش الحدودية بمحافظة لحج.

وأكدت مصادر ميدانية في اللواء 13 صاعقة لـ (درع الجنوب) أن قواتنا المسلحة تصدت للمحاولة بكفاءة عالية، وكبّدت المليشيات خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، سقط على إثرها عدد من القتلى والجرحى في صفوفها.

وأشارت المصادر إلى أن قواتنا على درجة عالية من الجاهزية والاستعداد لمواجهة أي تهديدات حوثية، مشددة على أن مثل هذه المحاولات البائسة لن تنال من عزيمة أبطال قواتنا الذين يواصلون الدفاع عن أرضهم بثباتٍ وصمود.

وتأتي هذه العملية ضمن الجهود المتواصلة لقواتنا المسلحة الجنوبية في تأمين المواقع القتالية وحماية الأمن والاستقرار، وتجسيد روح الانضباط واليقظة العالية في الخطوط الأمامية.

قادة عسكريون لـ "درع الجنوب": نعيد اليوم الانتصار لثورة أكتوبر حتى تحقيق الاستقلال الثاني بقيادة الرئيس الزُبيدي

درع الجنوب – استطلاع

*ثورة متجذّرة في وجدان الجنوبيين

مثّلت ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة محطةً فاصلة في تاريخ الجنوب، إذ فجّرها الأحرار من جبال ردفان الشمّاء لتكون شرارة الكفاح الوطني ضد الاستعمار الأجنبي، ورمزًا للتضحية والفداء في سبيل الحرية والسيادة. واليوم، وبعد اثنين وستين عامًا على انطلاقتها، لا تزال روح أكتوبر حاضرة في وجدان الشعب الجنوبي، تُلهم الأجيال وتمنحها القوة لمواصلة مسيرة التحرر الوطني، وتحقيق الاستقلال الكامل وبناء الدولة الجنوبية المنشودة.

*روح أكتوبر تتجدد في ميادين الشرف

وفي ظل الظروف الراهنة التي يعيشها الجنوب، تتجدد معاني الثورة في بطولات القوات المسلّحة الجنوبية التي تخوض معارك الشرف ضد مليشيا الحوثي والإرهاب، دفاعًا عن الأرض والهوية، وتأكيدًا على أن النضال من أجل الحرية والسيادة هو امتداد طبيعي لكفاح أبطال أكتوبر الأوائل.

ويؤكد القادة العسكريون أن ما تحققه قواتنا المسلحة الجنوبية اليوم من انتصارات ميدانية وثبات في الجبهات هو ترجمة عملية لأهداف الثورة ومبادئها الوطنية الخالدة.

قواتنا الجنوبية امتداد لثوار أكتوبر

(درع الجنوب) التقت عددًا من القادة العسكريين الذين تحدثوا عن رمزية ثورة الرابع عشر من أكتوبر ومعانيها المتجددة في الحاضر الجنوبي، مؤكدين أن الشعب الجنوبي ماض على درب الحرية حتى استعادة دولته المستقلة ذات السيادة.

البداية مع العميد أحمد محمد بامعلم، مستشار الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي الذي قال: "ثورة 14 أكتوبر لم تكن فقط ضد المستعمر الأجنبي، بل كانت ثورة شعبية ضد الظلم والوصاية والاستبداد، وهي اليوم تُستكمل عبر القوات المسلحة الجنوبية التي تخوض معارك متعددة من أجل حماية الجنوب، وتأمين حاضره ومستقبله".

وأضاف العميد بامعلم: "القوات المسلحة الجنوبية هي الامتداد الطبيعي لتلك الكفاحات البطولية التي فجّرها شعب الجنوب، وهي اليوم تؤدي دورًا استراتيجيًا في تحقيق أهداف الثورة، خصوصًا في ظل المتغيرات العسكرية والسياسية الراهنة. نحن نخوض حربًا من أجل السيادة، والاستقلال، والكرامة، وهو نفس الشعار الذي رفعه أبطال أكتوبر بالأمس".

وإلى العميد أوسان العنشلي، أركان ألوية الحماية الرئاسية وقائد اللواء الأول حماية رئاسية الذي قال: "تزامنًا مع الذكرى الـ 62 لثورة 14 أكتوبر المجيدة، نؤكد أن شعب الجنوب قد أحرز انتصارات استراتيجية وإنجازات ميدانية ملموسة على كافة المحاور.

وأضاف العميد العنشلي تصريح لـ (درع الجنوب) بالقول: إن هذا التقدم يضع شعب الجنوب أمام واجب وطني جسيم يستلزم تفعيل خطط العمل برؤية منضبطة وحكيمة لـ تعزيز الأمن وتثبيت دعائم الاستقرار في كل شبر من أرض الجنوب.

ونوه إلى أن هذه المرحلة استثنائية وحساسة حيث يتوجب على كافة القوى الجنوبية رص الصفوف وتوحيد الجهود خلف الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، ومضاعفة وتيرة النضال المستدام لتحقيق كافة الأهداف والتطلعات المشروعة لشعبنا الجنوبي.

من جانبه، أوضح العميد سالم بادحيدوح المرشدي، رئيس الهيئة العسكرية للجيش والأمن الجنوبي "إن ثورة 14 أكتوبر هي حجر الأساس للهوية الوطنية الجنوبية، ودور القوات المسلحة اليوم هو ترجمة عملية لمبادئ تلك الثورة من خلال ترسيخ الأمن، ومحاربة الإرهاب، وبناء جيش وطني محترف ومتماسك".

وأكد العميد بادحيدوح أن الهيئة العسكرية الجنوبية تعمل بتنسيق دائم مع القيادة السياسية والعسكرية للمجلس الانتقالي الجنوبي، مضيفًا: "ما حققته القوات المسلحة الجنوبية خلال السنوات الأخيرة من انتصارات ميدانية وإعادة انتشار وتموضع استراتيجي يمثل إنجازًا وطنيًا عظيمًا، ويثبت أنها الحصن المنيع للجنوب، ويُعيد لثورة أكتوبر روحها ومعناها الحقيقي".

إما العميد جلال الربيعي، أركان قوات الحزام الأمني وقائد حزام العاصمة عدن، فأكد أن "كلما مرّت ذكرى انطلاق ثورتنا الأولى بعيدها الأكتوبري المجيد، يشتد بأسنا ويقوى عزمنا لتتويج ثورتنا التحررية الحالية بالنصر ذاته الذي صنعه الآباء والأجداد حين طردوا أعتى إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس من وطننا الجنوبي الحبيب".

وأضاف في تصريحه لـ"درع الجنوب": "نقسم كما أقسم أجدادنا ألا نرتضي العيش تحت نير الاستعمار أيًا كان، ونمضي اليوم في الذكرى الـ62 للثورة متمسكين بالعهد، ماضين في درب التحرر حتى إعلان استعادة دولتنا الجنوبية كاملة السيادة بحدود ما قبل العام 1990م".

وأشار الربيعي إلى أن هذه المناسبة تحتم علينا توحيد الكلمة والصفوف، فهذا مفتاح النصر، وأن تحقيقه لا يكتمل إلا بوعي الشعب وانتمائه لأرضه وهويته، وإخلاصه وبسالته في التضحية من أجل الهدف المنشود المتمثل بالاستقلال الثاني للجنوب وبقيادة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي.

وختم قائلًا: "ثورتنا مستمرة، وعهدنا للشهداء والقيادة والشعب أننا سنواصل الكفاح حتى يتحقق النصر، وكل عام ووطننا الجنوبي بألف خير".

بدوره، أشار العميد عبدالكريم الصولاني، قائد اللواء الأول صاعقة إلى أن هذه المناسبة الوطنية نستحضر بطولات الرعيل الأول من مناضلي الثورة الجنوبية الذين فجّروا شرارة الكفاح ضد الاستعمار البريطاني، وها نحن نجدد العهد والولاء للوطن وللرئيس الزُبيدي، ماضون على درب النضال والكفاح متمسكون بخيار التحرير والاستقلال وبناء الدولة الجنوبية الحديثة التي ينعم فيها شعبنا بالأمن والعدل والسلام".

وأكد العميد الصولاني أن: "ثورة أكتوبر لم تكن حدثًا عابرًا في التاريخ، بل كانت منعطفًا حاسمًا أضاء دروب الحرية، ورسخت مبادئ العزة والسيادة الوطنية التي يستلهم منها أبناء الجنوب اليوم معاني الصمود والإصرار في مواجهة كل من يحاول النيل من كرامة الوطن وأمنه واستقراره".

وتابع قائلا : "القوات المسلحة الجنوبية تقف اليوم بثبات وشموخ على مختلف المحاور القتالية والنقاط الأمنية، مؤكدةً استعدادها الدائم للدفاع عن حياض الوطن ومكتسبات الثورة وتحقيق تطلعات الشعب الجنوبي في الحرية والكرامة".

من جهته، أكد العميد علي فضل حسن العمري، قائد اللواء الثاني مشاة حزم "بكل فخر واعتزاز نستحضر الذكرى الـ 62 من ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، اليوم الذي انتفض فيه شعب الجنوب الأبي ضد الاستعمار البغيض معلنًا ميلاد فجر جديد من الحرية والسيادة، رسم فيه الأبطال بدمائهم معاني العزة والكرامة".

وأضاف بالقول: "أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية، وفي مقدمتهم رجال اللواء الثاني مشاة حزم، يستلهمون من روح ثورة أكتوبر معاني الصمود والإصرار في مواجهة المليشيات الحوثية وأي مشروع يستهدف الجنوب وأمنه واستقراره، مؤمنين أن طريق الحرية يُعبّد بالتضحيات وأن النصر حليف من يثبت على مبادئه".

وختم العميد العمري مؤكدًا: "نجدد العهد والولاء لدماء الشهداء وللرئيس عيدروس قاسم الزُبيدي، ونؤكد لشعبنا أننا سنظل سيوفًا مشرعة في وجه كل من يحاول المساس بسيادة الجنوب، والمجد والخلود لشهداء ثورة أكتوبر الخالدة".

أما العميد بكيل الكعلولي، قائد ألوية المشاة البرية بمحافظة شبوة، قائد اللواء الخامس مشاة، فقال في تصريحه لـ (درع الجنوب): "تحلّ علينا الذكرى الـ62 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، الثورة التي انطلقت شرارتها الأولى من جبال ردفان الشامخة، لتسطّر بدماء الشهداء أروع صفحات البطولة والفداء في سبيل الحرية والخلاص من الاستعمار".

وأكد العميد الكعلولي أن أهداف ثورة أكتوبر لم تكن حدثًا عابرًا، بل مسار نضال وطني ممتدّ يتجدّد مع كل جيل، مجددًا العهد بأن الجنوب الحرّ لن يكون ساحة لمشاريع الاحتلال الجديدة ولا مرتعًا لمليشيات الإرهاب، وقال: "فكما انتصرنا بالأمس على قوى الاستعمار، سننتصر اليوم وغدًا على كل من يحاول النيل من أرضنا وهويتنا وحقنا المشروع في تقرير مصيرنا".

وأضاف العميد الكعلولي: "نجدد العهد لقيادتنا السياسية والعسكرية ممثلةً بالرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي بأننا ماضون على درب الشهداء، ثابتون على مبادئ ثورة أكتوبر وأهدافها، حتى يتحقق لشعبنا النصر وبناء دولته الجنوبية الحرة المستقلة".

*الثورة مستمرة.. والعهد ثابت

تؤكد تصريحات القادة العسكريين أن ثورة الرابع عشر من أكتوبر لم تكن حدثًا عابرًا في التاريخ، بل مسارًا وطنيًا متجددًا تتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل.

فكما واجه الجنوبيون بالأمس جيوش الاستعمار دفاعًا عن الأرض والكرامة، يواجه اليوم أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية تحديات الحاضر بذات الروح والإصرار، حاملين على عاتقهم مسؤولية استكمال مشروع التحرير والاستقلال بقيادة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي.

إنها الثورة التي لا تنطفئ، تتجسد اليوم في ميادين القتال، وتنبض في وجدان كل جنوبي حر، حتى يتحقق الحلم بدولة الجنوب الحرة المستقلة كاملة السيادة.

الذكرى الـ 62 لثورة 14 أكتوبر المجيدة: مجدٌ يُكتب وفجرٌ جديدٌ يلوح

تقرير - عنتر الشعيبي

في الذكرى الثانية والستين لثورة 14 أكتوبر المجيدة، لا يبقى التاريخ مجرد ذكرى عابرة، بل يتحول إلى نبض متجدد في شرايين شعب الجنوب. ففي مثل هذا اليوم من عام 1963، انطلقت شرارة الثورة من جبال ردفان الشمّاء على يد الشهيد غالب راجح لبوزة، لتضيء دروب النضال ضد المستعمر البريطاني، وتتوج بتحقيق الاستقلال الناجز في الثلاثين من نوفمبر 1967.

ومع حلول هذه الذكرى الخالدة، تتجه الأنظار مجددًا إلى مهد الثورة ومنابع المقاومة. فمن قلاع الضالع، التي كانت ولا تزال رمزًا للعصيان وخط الدفاع الأول، وصولًا إلى دار الحيد التي شهدت فصولًا من الكفاح المسلح، يتردد صدى العهد بين الأجيال: عهد الحرية، والكرامة، والسيادة.

*الضالع: حيث يتجدد العهد والإرادة

لم يكن اختيار الضالع لتكون إحدى ساحات الاحتفال المركزي في الذكرى الـ 62 لثورة 14 أكتوبر المجيدة صدفة، فهي المنطقة التي شكلت الحاضنة الأولى لثورة 14 أكتوبر "ثورة الذئاب الحمر". اليوم، وفي ظل الظروف الراهنة التي يمر بها الجنوب، يؤكد مراقبون أن الاحتفاء في الضالع يحمل دلالات سياسية وعسكرية عميقة. مفاد هذه الدلالات هو أن النضال لم يتوقف، وأن الإرادة الشعبية الجنوبية ماضية نحو استكمال التحرير وبناء دولة راسخة كجبالها. فكما كانت الضالع شرارة الأمس ضد الاستعمار البريطاني ، هي اليوم بمثابة بوصلة للحراك الهادف لاستعادة دولة الجنوب ومكتسباتها.

*تجديد العهد والتوجه نحو الاستقلال الكامل

يُنظر إلى الذكرى الـ 62 لثورة 14 أكتوبر باعتبارها مرحلة جديدة لتجديد العهد على المضي قدمًا نحو تحقيق كامل أهداف الثورة الجنوبية، التي تتجاوز التحرر من استعمار الأمس إلى التحرر من الاحتلال اليمني واستعادة دولة الجنوب العربي كاملة السيادة.

إن الحشود الجماهيرية التي تتوافد إلى الضالع اليوم في هذه الذكرى تبعث برسالة واضحة: أن الشعب، كما انتصر على أعتى إمبراطورية استعمارية في القرن الماضي، قادر اليوم على أن ينتزع حقوقه ويحقق سيادته الكاملة ومستقبله المنشود.

*قيادة استمرار النضال: الرئيس عيدروس الزُبيدي

تأتي الذكرى الثانية والستون لثورة 14 أكتوبر المجيدة على الجنوب العربي وشعبه وقد تجددت آماله في استعادة دولته، مستذكرًا نضالات الآباء والأجداد ومستلهمًا العزيمة من ثورتهم الخالدة. هذه الذكرى تحل في وقت يشهد فيه الجنوب حراكًا سياسيًا وعسكريًا لافتًا، تقوده شخصية محورية هي الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ونائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية.

تبرز جهود الرئيس الزُبيدي كركيزة أساسية في المساعي الرامية إلى إعادة بناء جيش الجنوب واستكمال مشروع استعادة دولة الجنوب العربي بحدود ما قبل عام 1990م. فمسيرته، منذ تأسيسه لحركة "حتم" (حق تقرير المصير) سرًا في عام 1996م، مرورًا بتشكيل المقاومة الجنوبية التي كان لها الدور الأبرز في الضالع وصولًا إلى تحرير العاصمة عدن والمحافظات الجنوبية، وصولًا إلى تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي، شكلت امتدادًا طبيعيًا للنضال الوطني الجنوبي.

*إعادة بناء المؤسسة العسكرية الجنوبية

تُعدّ جهود الرئيس الزُبيدي في إعادة بناء المؤسسة العسكرية والأمنية الجنوبية من أبرز الإنجازات التي تحققت في السنوات الأخيرة. فبعد التدمير الممنهج الذي تعرض له الجيش الجنوبي عقب الحرب الغاشمة التي قام بها الاحتلال اليمني صيف 1994م، عمل الرئيس الزُبيدي على تأسيس وتجهيز قوات عسكرية وأمنية جنوبية، بدعم واسع من الأشقاء في التحالف العربي، وخاصة دولة الإمارات العربية المتحدة.

القوات المسلحة الجنوبية، أثبتت كفاءتها في مكافحة الإرهاب وتأمين المحافظات الجنوبية، وقد أكد الرئيس الزُبيدي في أكثر من مناسبة أن هذه القوات المسلحة الجنوبية صمام أمان الجنوب وتمتلك قدرات دفاعية، وتواصل دورها المحوري في تأمين الملاحة الدولية في باب المندب والبحر الأحمر وشريك فاعل في محاربة الإرهاب.. كما تشمل جهوده الجارية إعادة حقوق المسرحين من الجيش الجنوبي السابق، في خطوة تعكس الاهتمام بإعادة الاعتبار لهذه المؤسسة الوطنية.

*المسار السياسي لاستعادة دولة متطورة

على الصعيد السياسي والدبلوماسي، يقود الرئيس الزُبيدي حراكًا مكثفًا لتعزيز الحضور الدولي لقضية الجنوب. فمن خلال المجلس الانتقالي الجنوبي، يشدد على أن هدف الجنوب هو استعادة دولته كاملة السيادة. وقد شارك بفاعلية في العديد من المحافل الإقليمية والدولية، معززًا صوت شعب الجنوب وحقه في تقرير مصيره.

وفي سياق جهود استعادة الدولة، يركز الزُبيدي على أهمية الحوار الوطني الجنوبي الشامل لتعزيز اللحمة وتقوية الجبهة الداخلية، تمهيدًا للمفاوضات النهائية. وهو يؤكد أن أي حل سياسي مستدام في المنطقة يجب أن يضمن حق الجنوبيين في إقامة دولتهم المستقلة الفيدرالية. مؤكدا أن دولة الجنوب العربي ستكون شريكا استراتيجيًا مع دول الخليج والولايات المتحدة، نظرا لموقعها الحيوي.

*شعلة لا تنطفئ

تأتي الذكرى الـ 62 لثورة أكتوبر لتؤكد أن شعلة النضال الجنوبي التي أوقدها الثوار الأوائل ما زالت متقدة، وأن جهود الرئيس عيدروس الزُبيدي اليوم هي استمرار طبيعي لتلك المسيرة. فالمجد الذي كتب بدماء الأبطال في 14 أكتوبر 1963، يتم اليوم استكماله بخطوات عملية نحو إعادة بناء مؤسسات الدولة الجنوبية والجيش الجنوبي ، وبزوغ فجر جديد يلوح في الأفق الجنوبي، يحمل بين طياته الأمل في تحقيق تطلعات شعب الجنوب في الحرية والاستقلال.

ستبقى ثورة 14 أكتوبر شعلة لا تنطفئ، تضيء للأجيال دروب المجد، وتؤكد أن الكرامة الوطنية لا تُمنح بل تُنتزع.

تطور البناء التنظيمي والعسكري لثورة أكتوبر (دراسة بحثية)

تقرير - درع الجنوب

التطـورات الاجتماعيـة والاقتصاديـة والسياسـية وانتفاضات شعبية التي شهدها الجنوب في خمسينات القرن الماضي لا سيما بالعاصمة عدن وما سادها من حراك و حريـات سياسـية وإعلامية ونقابيـة ومهنية واتساع قاعدة الرفض الجماهيري للوجود الاستعماري ولسياسة القمع والقهر والاضطهاد, والانهيار المتسارع للنظم الاستعمارية العالمية ونمو المد الثوري التحرري في المنطقة بقيادة الزعيم جمال عبدالناصر, كل هذه عوامل تضافر فعلها مع العوامـل النضالية التاريخية لشـعب الجنوب ضـد الوجود الاسـتعماري منذ احتلال العاصمـة عدن في 19 مـن يناير 1929م، وأسـهمت هذه العوامل في نمو وتجـذر الوعي الوطني التحريري الجنوبي والانتقال به من طـور الانتفاضات والتمردات القبلية العفوية السـلمية والمسـلحة وهي كثيرة إلى الطور الثوري المنظم.

اقتناع الشعب وقواه السياسية والنقابية المنظمة, بأن وسائل النضال السياسية والسلمية لم تعد مجدية لا سـيما بعد ذهاب الاسـتعمار الى مخططات يسـعى إلى تمريرها لمصادرة حق شـعب الجنـوب وارداته في الاسـتقلال والحرية ووحدة أرضه .. كل هذه السياسات رسـخت القناعة لدى الكثير من القوى الثورية بحتمية الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة لطرد الاستعمار وإعادة وحدة ولحمة الوطن الجنوب.

في هذا الدراسة نقدم قراءة سردية عن تطور البنية العسـكرية لثورة الـ 14 أكتوبر وأهميتهـا في انتزاع الاستقلال..

التشكيلات العسكرية للجبهة القومية

جيش التحرير الشعبي:

الولادة الأولى لهذا الجيش يمكن اعتبارها متزامنة مع انطلاق شـرارة ثـورة 14 أكتوبـر 1963م من قمم جبال ردفان الشـماء, وفي خضم المعارك الأولى بدأت تتشكل ملامح وعناصر الجيش الوطني الجنوبي الثوري أو ما يسمى بجيش التحرير وفصائله التي خاضت الكفاح المسلح ضد الوجود الاسـتعماري البريطاني على مدى أربع سنوات.

كانت أول جماعة ثورية بدأت الكفاح المسلح والمنظم وأشـعلت فتيل الثورة بقيادة الشـهيد راجح بن غالب لبوزة.. هذه الفعـل البطولي الملحمي المسـلح الذي قامت بهـا قبائل ردفان فـي 14أكتوبـر 1963م ضد الوجود البريطاني الاستعماري , تبنتها الجبهة القومية باعتبارها البداية العمليـة والمنظمة للثورة التحررية المسلحة في الجنوب العربي.

خلال الفترة من 14 أكتوبر حتى 30 ديسمبر 1963م، استخدمت السلطات الاستعمارية مختلف أشكال القمع والمطاردة والتنكيل والقصف الجوي والمدفعي, إلا أنها فشلت في إخضاع قبائل ردفان وإخماد شعلة الثورة التي بدأت تشـع بضيائها ووهجها الثوري بقية أرجاء وطننا الجنـوب, وأضحت ردفـان التي دمرهـا القصف الجوي والمدفعي بالنسبة لشعب الجنوب رمزًا للثورة والحرية والكرامة الوطنية والبطولة.

فشـل الاسـتعمار في إخماد الانتفاضـة دفعته إلى المبالغة في تعداد عناصرها المقاتلة وروج أن تعدادها يصل إلى(7-6) ألاف مقاتل, وذلك بهدف تبرير هزائمه وفشـله في القضاء علـى الثورة والتمهيـد في الوقت ذاته لحملات عسكرية كبيرة في ردفان.. هذه المبالغة العددية خدمت في الوقت ذاته الثورة وعززت ثقة الشعب بها وبقوتها الجماهيرية الجنوبية واقتدارها العسكري.

البنية القتالية:

الطليعـة الأولى لجيش التحرير تكونت أساسًـا من رجال القبائـل, عناصرها الأساسـية تتمثل من بعض المناضليـن الذين سـبق لهم العمل في التشـكيلات العسـكرية الجنوبية القديمة التي أوجدها الاستعمار البريطاني وفروا منها بأسلحتهم ليـنضموا إلى صفوف اخوانهم الثوار ضـد الاسـتعمار البريطاني, والبعض الأخر من هذا المكون هم من العناصر التي اكتسـبت خبراتها القتالية من معارك الدفاع عن ثورة سـبتمبر اليمنيـة، إضافة إلـى الخبرات العملية التي اكتسـبها بعض المشاركين أثناء الانتفاضات والصدامات المسلحة الجنوبية مع المستعمرين في الخمسينات حيث شهدت انتفاضات مسـلحة في مناطـق عدة مـن الجنوب في حضرموت وابين وشـبوة ويافع والضالع والمهرة، كما تكون جيـش التحرير الجنوبي مـن مقاتلين من رجال القبائل الذين يملكون اسلحة شـخصية هذه العنصر لم تكـن معدة ومدربة بشـكل نظامـي ومعتمدة في الغالب على أسلحتها الشخصية، وهي عبارة عن بنادق فردية من نوع الكنده انفلد والجرمل، والخشبي، وبعض البنادق النصف آلية من نوع (سمرنوف) والآلية من نوع (كلاشنكوف) وستنجل، إلى جانب القنابل اليدوية.

اول مواجهة مفتوحة مع الجيش الاحتلال البريطاني أثبتت أن هذه العناصر التي شكلت بداية جيش التحرير كانت متميـزة من حيث أدائها القتالـي الميداني على الأرض وعلى درجة عالية من الشجاعة والكفاءة المهنية والخبـرات القتاليـة وقـد وصفها رئيس جهـاز الأمن البريطاني حينها (جوليان باجيت) بقوله:(أعضاء القبائل الردفانية كانوا مقاتلين أشداء في حرب العصابات, لقد كانوا مفطورين على القتال منذ نعومة أظافرهم, كانوا معتادين على اعتبار حمل السلاح دلالة مألوفة على بلوغ سـن الرشـد. وكانوا كقاعدة عامة قناصيـن بالغريزة مع مقـدرة رائعة على المتابعـة, وكانوا معتادين على القيام بغارات وغزوات خاطفة وكانوا يغيرون أماكنهم في الجبال بسرعة وعلى مسافات طويلة, ونتيجة لذلك كان يصعب القبض عليهم.. وكانوا يمتازون بشـجاعة بالغة, وهذا ما أبدوه إبان قتالهم تحت قصف المدفعية والطائرات)

العمليات البريطانية ضد الثورة:

بعد المعركة الأولى للثوار شـرعت الجبهة القومية بإرسـال عشـرات المقاتلين من عناصرها التي اجتازت فترات الإعداد والتدريب اللازمة في معسـكرات خاصة , ومنـذ مطلـع العـام 1964م زاد عـدد العسـكريين الملتحقين في معسـكرات التدريب ووصلت أول قافلة إمداد عسـكرية من ابناء الجنوب علـى ظهور الجمال عبر يافع إلى منطقة ردفان, أرسلتها القيادة المصرية التي كان مركزها في اليمن وتحسن بفعل ذلك الدعم المباشـر الوضع المعنوي والنفسـي للشـعب وكذلك العسكري لجيش التحرير الشعبي, كما لعبت إذاعة صوت العـرب دورًا ثقافيًا تربويًا ومعنويًا سـاهم في رفع الروح المعنوية للمقاتلين ووسـع القاعدة الاجتماعية الجنوبية للثورة.

وفـي إبريـل 1964م أحصـت السـلطات الأمنيـة البريطانية الارتفاع غير المعهود لأعداد جيش التحرير ورصدت أكثـر مـن (500) مقاتل من جيـش التحرير يعملـون علـى الطريق الـذي يربط ردفـان بالضالع وجميعهم مدربون بشـكل نظامي ومسلحون بشكل جيد ويرتدون الزي العسكري النظامي لجيش التحرير الذي كان عبارة عن قميص وغترة ومعوز كاكي.

هذا العـدد الكبير مـن المقاتلين نجـح منذ وقت مبكر في قطع كافة الإمدادات التموينية والعسـكرية على الحامية البريطانية وجيـش الليوي المتواجدين في قاعدة الضالع واسـتخدمت الطائـرات وفي أحيان أخرى اسـتخدمت وسـائل النقل (السـيارات) الخاصة بالمواطنيـن لنقل هـذه الإمدادات حيـث كان الثوار يتجنبون اعتراضها أو تدميرها كما كان الحال بالنسبة لوسائل النقل العسكرية.

أدرك المسـتعمرون خطـورة الوضع الثـوري على وجودهم ونظموا سلسـلة من العمليات العسـكرية الكبرى التي شـاركت فيهـا مختلف صنوف الأسـلحة والوحدات القتالية بهـدف القضاء على جيش التحرير ووأد الثورة في مهدها في ردفـان المناطق المجاورة من أهم هذه العمليات:

الحملة على الحواشب والصبيحة:

في 12 نوفمبر 1963م نفذت السلطات البريطانية واحدة من أكبر حملاتها العسكرية التنكيلية ضد قبائل الحواشـب والصبيحة تحت شـعار مطاردة المخربين (الثـوار) ومحاولة احتـواء الثورة ضمـن أضيق نطاق جغرافي ممكن حتى يسهل عليهم الإجهاز عليها, في هذه الحملة شـاركت كتيبتين من القـوات النظامية البرية تسـاندها(50) دبابة و(50) مصفحة وعدد من مدافع الميدان والمدافع الرشاشة.. و(5) طائرات.

هاجمـت القـوات البريطانيـة المنطقة من سـتة محاور قتاليـة متزامنة, ومثل غيرها من حملات القمع والتنكيل, دمرت الكثير من المنـازل وأحرقت المزارع وقتلت الكثير من الشـيوخ والنساء والأطفال وشردت المواطنين إلا أنها ظلت عاجزة عن كسـر إرادة الثورة والتحرر عند شعب الجنوب.

عملية كسارة اللوز:

عشية أعياد الميلاد نهاية ديسمبر من العام 1963م وبعد عمليتها الأولى في الحواشـيب والصبيحة بدأت السلطات البريطانية تنفيذ واحدة من أكبر عملياتها العسـكرية ضد الثوار في منطقـة ردفان أطلقت على العملية تسميت(ناتكريكر) أو كسارة اللوز.

اشتركت في العملية في البدء (3) كتائب من الجيش النظامي الاتحادي, وسرية آلية اتحادية وفصيلة (خيالة) (على دبابات من طراز سنتوريون) وبطارية من مدفعية الحراسـة الملكية، وفصيلتان من السـرية الميدانية للمهندسـين الملكيين هذا مـا مجموعة حوالي 4-3 آلاف عسكري وبالإضافة إلى ذلك كانت القوات الجوية الملكية في خورمكسر ترسل الطائرات من أجل قصف أراضـي ردفـان.. ووضعت القـوات البحريـة الملكية تحت تصرف قواد العملية سـت طائـرات عمودية من طراز(فيسيكس) للتموين والاخلاء الطبي.

الوحشـية والقسـاوة التـي حاولت بها السـلطات الاسـتعمارية سـحق الانتفاضة بردفان لـم تؤد إلى النصر, بل على العكس عززت من ادارة وتصميم الثوار على مواصلة الكفاح, ولم ينفع لا هدم القرى ولا إتلاف مزروعات الفلاحين ولا استشهاد الشيخ راجح لبوزة الذي أصبح بطلاً وطنيًا جنوبيا ورمزاً خالدا للثورة.

أثار استخدام قوات الاسـتعمار البريطاني الدبابات والمدفعيـة والطيران في ضـرب الثـوار عاصفة من الاستياء وسـط سـكان المنطقة وفي سـائر البلدان العربية, وساعد على انتشار الكفاح المسلح إلى مناطق أخرى في الجنوب.

ج- عمليات مرتفعات ردفان:-

فشل عملية (كسـارة اللوز) جعل الإنجليز المحتلين على قناعة تامة بعجز قوات حكومة الاتحاد في القضاء على الثـورة على الرغم مـن الإجراءات التـي اتخذتها السـلطات البريطانية في تطوير هـذه القوات وزيادة إعدادها وتحسين تركيبها وبنيتها التنظيمية وتزويدها بأسلحة متطورة وزيادة أجور أفرادها..عدم فاعلية هذه القوات في تنفيذ مهامها في قمع الثورة عائد إلى عدم قناعة الكثيـر من أفرادها بهذه المهـام وكذلك نتاج نمو الوعي الوطني الثـوري التحرري الجنوبي المعادي للاستعمار في صفوف هذا الجيش ولهذا قررت السلطات البريطانية المشاركة البرية المباشرة في هذه العملية إلى جانب سلاح الطيران والمدفعية.

شاركت في العملية قوات إنجليزية في الأساس قرار إجراء عملية برية واسـعة النطاق آثار الخوف حتى لدى بعض قادة حكومـة الاتحاد الذين كانوا يتخوفون من أن هذه العملية قد تؤدي إلى انتشـار الثورة واستنفار الشعب للجهاد.

فقد كانت لدى الوزيرين الاتحاديين للدفاع والأمن الداخلـي اعتراضات جدية علـى العمليـة, الأمر الذي ذكره الممثل البريطاني فـي المحميات الغربية حتى عام 1963م, والمندوب السـامي في عدن خلال أعوام 1963م1965-م (كينيـدي تريفاسـكس)- فقد كتب يقول: (أن الوزيرين كانا يعتقدان بأن (العملية البرية ستكون أقل فعالية وأغلى ثمنًـا وربما أكثر خطرًا من العملية الجوية وأن وجود قوات بريطانية في ردفان قد يؤدي إلى معارضة أكبر بكثير من اسـتخدام الطيران, وأن الحـوادث التي سـوف تحصل من كل بد سـتثير الارتياح لدى أعدائنا وتولد الشكوك والقلق في انجلترا).

شاركت في العملية التي أطلقت عليها تسمية (ردفان فورس) أو بآيجاز (رد فورس) وتعني (مرتفعات ردفان) في البدء قوات تعادل من حيث العدد لواء تقريبًا: سرية دبابـات (عربات مصفحة), وبطارية مـن فوج مدفعية الحرس الملكي(مدافع هاوتزر عيار 105 ملم) و بالإضافة إلى كتيبتين من الجيش النظامـي الاتحادي, وقدمت القوات الجوية البريطانية مساندة جوية من خورمكسر بكثافة عالية.

حددت القيادة البريطانية الهدف العسكري للعملية على الشكل التالي: (وضع حد لعمليات المتمردين في مساحة معينة) ويقصد بذلك الثوار.

أما الهدف السياسي فقد لخصه المستشار السياسي الملحق بقوات(رد فورس) بمرسوم صادر في 29 نيسانٍ (إبريل) 1964م إذ كتب يقول أنـه من الضروري: (أولاً تدارك انتشـار انتفاضة القبائل, ثانيًا تأكيد سلطتنا, ثالثًا إيقاف الهجمات على طريـق الضالع). وللتوضيح كانت لدى قوات البريطاني قاعدة عسكرية في الضالع.

غير أن الأرض أخذت (تحترق) تحت أقدام المستعمرين منذ الساعات الأولى لبدء العملية ففي 25 أبريل انفجر لغم تحت سـيارة جيب تنقـل ضباطًا كبـارًا يقودون العملية، مما يتسم بأهمية كبيرة فقد ارسلت مؤشرات مبكرة للبريطانيين لما ينتظرهم من مصير في هذه العملية وبالمقابل ساهمت في رفع معنويات الثوار.

إن العمليـة التي بدأت في 30 نيسـان كان هدفها وضع حد للثورة وابطالها في أيار(مايو) غير أن الهزائم التي منى بها المستعمرون أجبرتهم منذ البداية على إدخال تعديـلات تدريجية على الخطط الحربية وزيادة عدد القوات المشاركة في العملية.

وفي 11 أيار(مايو) بدء النصف الثاني من عملية (رد فورس) الذي كان محسـوبًا لشهر واحد ينتهي في 11 حزيران(يونيو) 1964م.

إن كثافة الحشـد العسـكري وامتداد الوقت الزمني للعمليـة وكمية المعـدات والأفراد والغـارات الجوية والقصف المدفعي المتواصل كانت شاهد على المصاعب الصمود الفولاذي والارادة الصلبة للثوار التي اصطدم بها جيش الاستعمار البريطاني في ردفان في إصراره على تحقيق مكاسب عسكرية او معنوية او سياسية تبرر وحشـيتهم, لم يحقق الإنجليز المحتلون أي مكاسـب تذكر باستثناء ما أحدثته العملية من دمار وقتل وتهجير جماعي للسكان.. ولم يتمكن المستعمرين وعملائهم سحق الثورة أو القضاء على العمليات الفدائية لجيش التحرير.

بعد العملية أصبح المستعمرون على يقين تام بان الثورة أضحت حقيقة واقعية, وأنها ثورة وطنية جنوبية تحررية منظمة, وهي ليسـت كغيرها من الانتفاضات القبلية العفوية التي كان يسهل على الاستعمار القضاء عليها خلال فترة وجيزة.

التنظيمات العسكرية التابعة للجبهة القومية:-

إلـى جانب جيش التحرير الشـعبي وفي وقت متأخر ظهرت بعض التشـكيلات العسـكرية للكفاح المسلح اقتضتهـا التطـورات السياسـية والحاجـة العمليـة التكتيكيـة لتطويـر وتنويع أشـكال العمل المسـلح وضمان أكبر قدر من الفاعلية والسرية, مع وجود بعض الخصوصية في مهامها.

منظمة الفدائيين:-

أو جهاز (العمل الفدائي داخل العاصمة عدن) وهي عبارة عن منظمة عسـكرية فدائية تمارس نشـاطها في إطار مسـتعمرة عدن, وكان يرأسها ممثل الجبهة القومية المسـؤول عن جبهة عدن.. تشكيل وتنظيم هذه المنظمة كان له خصوصيات تختلف من حيث البناء التنظيمي والتسـليح والنشاط العسكري عن تلك التي كانت موجودة فـي جيش التحرير الشـعبي, فقد أخذ بعين الاعتبار عند تشـكيلها متطلبـات العمل الثوري المسلح في هذه المدينة وشروط نجاحه, فالمدينة التي يتواجد فيها المقـر العام لأكبر قاعدة جوية بريطانية في الشرق الأوسـط وجنوب شرق أسيا كانت عبارة عن قلعة عسـكرية حصينـة، أحيائها متباعـدة جغرافيًا ومعزولة عن بعضها البعض بسـياج أمني وعسـكري قوي وتكوينهـا الجغرافي وتنوعها السـكاني وكثافة الوجود الأمني والعسـكري المنتشر داخل أحيائها كل هذه عوامل حتمت إيجاد وسائل وخيارات وعناصر عملية نوعية, وقد حظيت جبهة العاصمة عدن باهتمام خاص من قبل قيـادة الثورة التي كانت ترسـل إليها أفضل كوادرها العسكرية التي اجتازت مرحلة الإعداد السياسي واختبارات الحصانة الثورية وفترة التدريب العسـكري المقررة حيث كان الكفاح المسلح فيها أشد وطأة وأكثر أهمية من الناحية الإستراتيجية والسياسية والإعلامية من أية جبهة أخرى, ونجاح العمل الفدائي فيها أجهض كافة المحاولات البريطانية لعزل العاصمة عدن عن رياح الثـورة وتطويقها بحزام عازل , كما أنـه كان موجهًا إلى قمة الهرم العسـكري والسياسي والإداري للوجود البريطاني .

ب- الحرس الشعبي:

جاء تأسـيس هذا الفصيل من قبل قيـادة الجبهة القوميـة كمحاولـة لتجاوز حالـة الركود فـي العمل الثوري المسـلح التي أعقبت عملية الدمج القسري 13 يناير1966م بين الجبهة القوميـة ومنظمة التحرير, والبحث عن إطـار تنظيمي جديد تسـتطيع من خلاله الجبهة القومية الحفاظ على اسـتقلاليتها السياسية واستئناف عملها ووجودها العسـكري والحيلولة دون ذوبان عناصرها في التنظيم الجديد الناتج عن عملية الدمج المسمى (جبهة تحرير جنوب المحتل).

في مايو 1966م عقد قادة الفصائل الفدائية للجبهة في عدن اجتماعًا في مدينة المنصورة, كرس لمناقشة مصير ومستقبل الجبهة القومية بعد الدمج, وتم الإقرار على ضرورة العودة إلى تنشـيط الكفاح المسلح, وفي هذا الاجتماع تم إقرار تأسيس تنظيم مسلح جديد أطلق عليه (الحرس الشعبي) على قاعدة بعض فصائل العمل الفدائي (حرس الفتوة) التي كانـت تعمل في منطقة التواهي وتتألف أساسًـا من عمـال الموانئ و عناصر جيش التحرير في المدينة.

وفي وقت لاحق نشـأت فصائل الحرس الشعبي في جميـع المناطق وخلافًـا للفدائييـن ولمقاتلي جيش التحريـر لم تكـن فصائـل مقاتلي الحرس الشـعبي منتمية تنظيميًا وسياسـيًا إلى الجبهة القومية على الرغم مـن أن قادة الوحدات القتالية كانوا جميعًا من أعضاء الجبهة.

لقد جرى تأسـيس الحرس الشـعبي بمبادرة وتحت قيـادة علي صالـح عباد(مقبل), واسـتدعى تأسيسـه أيضًا ضـرورة ردم الهـوة بين القطاعين العسـكري والتنظيمـي فـي الجبهة القوميـة, وتقوية القطاع التنظيمي والمساعدة على اجتذاب عناصر جديدة من أوساط الجماهير للمشاركة في توسيع وتطوير القاعدة الاجتماعية للكفاح المسـلح إلى جانب أعضاء التنظيم القديمة النشيطة في الكفاح المسلح.

إن تحول الجيش الاتحادي إلى قوة مستقلة وتحديثه قد اضطر الثوار إلى توسيع التشكيلات المسلحة للجبهة القوميـة وبالإضافـة إلى تأسـيس الحرس الشـعبي اتخذت في الوقت نفسه قرارات بتحسين نشاط منظمة الفدائيين ومواصلة ترقية مسـتوى جيش التحرير في الريف كمًا ونوعًا وتسـليحًا وتنظيمًا وإنشاء فصائل مسلحة متحركة جديدة لأجل نقلها من جبهة إلى أخرى.

وبما أن السلطات الاستعمارية في تلك الفترة كانت تحاول بواسطة التدابير الاستثنائية عزل مختلف أحياء العاصمة عدن عن بعضها البعض, فقد نشأت ضرورة وجود تشكيل كفاحي في كل حي خاص به من شأنه أن يسـاعد العمليات المركزية للفدائيين وأن يقوم عند الضرورة بعمليات المناورة القتالية الخاطفة في إطار هذا الحي أو ذاك.

ومن أسباب تشكيل الحرس الشعبي, ايضاً أن بعض عناصر وقيادة التشكيلات العسكرية للجبهة القومية تم استقطابها من قبل جبهة التحرير والبعض الآخر منها أخذت تصبح متعذرة القيادة وتكتسب استقلالية كبيرة فوق الحد عن قيادتها السياسـية الأمر الذي أقلق بال القادة السياسيين للجبهة القومية من ظهور انشقاقات تنظيمية وعسـكرية داخلها , وعمدوا على إلى تحقيق سياسة (تنويع القوى) وحرصوا أن يضاف إلى الفدائيين العدنيين تنظيم مسـلح آخر تضطلع فيه بدور رئيسي العناصر الأكثر وعيًا في أوساط الفدائيين.

على صعيد مناطق الجنوب الاخرى كان مطلوبا من الحرس الشعبي أن يضطلع فيما بعد بوظيفة الحفاظ على النظام في الأراضي المحررة. (بعد نيل الاستقلال, في العام 1967م جرى على قاعدة هذا الحرس تشكيل (اللجان الشعبية) التي اتسمت بأهمية كبيرة بالنسبة لحماية مكتسبات الثورة).

ج- اللجان الشعبية:

بالتزامن مع قرار تشـكيل الحرس الشعبي تم إقرار تشـكيل اللجان الشـعبية, وجاء هذا القرار مبني على اسـتنتاج هذا القيادة بـأن الجبهة القومية سـيكون باستطاعتها في النصف الثاني من عام1967م الاستيلاء على السلطة. وبناءً عليه تقرر تشكيل لجان شعبية في المناطـق المحـررة, وتهيئتها لتكون هيئـات مؤقتة للسلطة الثورية في المحافظات وتتولى قيادة وتنفيذ كافة الإجراءات الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

ثانيا: التشكيلات العسكرية لمنظمة التحرير:-

مع الإقرار بأن الجميع كانوا شركاء في الفعل الثوري وبنـاء مقومات الثـورة والنهوض بها فـإن حالة عدم التوافق بين الجبهة القومية ومنظمة التحرير وفشل عملية الدمج سـعى الطرفيـن إلى معالجـة الأوضاع السـلبية وإيجاد معالجات وطنية مقبولة, لتجاوز أزمة الواقع الثوري وفي هذا السياق عقد في الإسكندرية في أغسطس 1966م مؤتمر جمع ممثلي الطرفين اللذان اتفقا خلاله على تشكيل تنظيم جبهوي مشترك وليس تنظيم موحد, بحيث يحتفظ كل طرف بشكله التنظيمي وهويته ووسائله العملية الثورية.

قـرار التحول من تنظيم موحد إلـى تنظيم جبهوي ظهرت الحاجة الملحة لدى منظمة التحرير إلى تشكيل تنظيم عسـكري خاص بها, وتعزيز وجودها العسكري على الارض وذلك مـن خلال التنظيـم الناصري الذي تأسس في 25 ديسمبر وتبنى برنامج سياسي من أهم أهدافه:

الإيمان بوحدة الأمة العربية والنضال في سـبيلها والمشـاركة النشـطة في البحث عن الشكل المناسب لها وتهيئة الشروط الموضوعية لتحقيقها (على أسس تقدمية ديمقراطية) بالاستناد إلى الجمهورية العربية المتحدة.

وتأسس تنظيم جناح عسكري لخوض الكفاح المسلح,

-1 التنظيم الشعبي للقوى الثورية:-

لقد بادر التنظيم الناصري في أغسطس 1966م إلى تشكيل القيادة العسكرية السـرية للتنظيم الشعبي للقوى الثورية وتبنت القيادة السياسية لجبهة التحرير أن يكون هذا التنظيم جناحها العسكري.

أعتمد في تأسيسه على فدائيين الثوار ذات الميولات الناصرية الذيـن انضموا إلى التنظيـم الناصري بعد تأسيسـه وتركوا مواقعهم السـابقة, وأسندت إليهم مهمة قيادة هذا التشـكيل العسـكري, الذي اتسعت قاعدته العسكرية والجماهيرية وأشرف جهاز المخابرات المصرية على إنشـاء وإعـداد وتجهيز هذا التشـكيل العسكري الذي حظي أكثر من غيره بالإمكانات والدعم المالي والإعلامي والسياسي والتسليح, ونظرًا للاعتراف المصري وجامعة الدول العربية بجبهة التحرير كممثل شرعي لشعب الجنوب.

من جبهات الضالع.. الأبطال يجددون العهد لثـورة 14 أكتوبر المجيدة "انتصرنا على بريطانيا و سـنقتلع الغزاة الجدد.. وعهدنا أن نعلن قيـام دولتنا الجنوبية من جديد"

الضالع – فؤاد جُباري

على خطوط النار.. تتجدد الثورة من جديد

في الذكرى الثانية والستين لثورة الرابع عشـر من أكتوبر المجيدة، تعود الذاكرة إلى فجر عام 1963 حين دوّى صوت الشهيد راشد محمد لبوزة من جبال ردفان معلنًا انطلاق شرارة التحرر ضد الاستعمار البريطاني.

واليوم، في جبهات الضالع الممتدة من حجر والفاخر حتى مريس شمالًا إلى تورصة الأزارق غربًا، يتجدّد القسم ذاته على ألسنة القادة والمرابطين، بأن الجنوب لن يركع إلا لله، وأن النصر الثاني آتٍ لا محالة على مليشيا الحوثي وأذرع إيران الإرهابية.

من هنا، من على صخور الضالع الصامدة، يكتب المقاتلون فصلا جديدًا من فصول التاريخ الجنوبي المجيد، مؤكدين أن النصر الأول الذي تحقق على أقوى قوة في الكون – الإمبراطورية البريطانية – سيتكرر اليوم على يد الأبطال أنفسهم ضد الغزو الفارسي الجديد.

ثورةٍ تتجدد.. وعد يتوارثه الرجال

لم تكن ثورة 14 أكتوبر حدثًا سياسـيًا عابرًا، بـل نقطة تحول في هوية الجنوب العربي حيث كانت بداية الوعي الوطني وبذرة الدولة المسـتقلة التي شـيدها شـعب الجنوب بدمائه وتضحياته.

واليوم، بعد عقود من الصراع والخذلان، يتجدد العهد في الميدان، وتُرفع الرايات من جديد، لتعلن أن الجنوب العربي ماض بثبات نحو التحرير الكامل واستعادة الدولة.

في الخنادق والجبال، وبين هديرِ المدَافع وأصـوات التكبير، يتداول الجنود قصص أجدادهـم في ردفان، يذكرون أسـماء الشـهداء الأوائل الذين أشـعلوا الثورة الأولى، ويقسمون أنْ لا يهنأوا بالراحة حتى يتحقق الاستقلال الثاني ويُرفع علم الجنوب فوق عدن وصنعاء وكل أرض دنّسها العدوان الحوثي.

محور الضالع: ماض من المجد وحاضر من الصمود

قال العميد عبدالله مهدي، رئيس العمليات المشـتركة بمحور الضالع رئيس الهيئة التنفيذية للمجلـس الانتقالي بالمحافظة، في حديث خـاص للمركز الإعلامي للقوات المسلحة الجنوبية لـ (درع الجنوب): "ثورة أكتوبر كانت ميلادًا للأمة الجنوبية، ومصدر إلهام لكل الأحـرار في العالم العربي. واليوم نعيش لحظة مشـابهة حين نقاتل أذرع إيران الحوثية التي تريد طمس هويتنا. وكما أسقط أبطالنا الإمبراطورية البريطانية، سنحطم ونسـقط كل قوة غازية للجنوب. الضالع كانت وستظل بوابة الجنوب ومعقل الكرامة، ومنها يبدأ فجر الاستقلال الثاني."

وأضاف "القوات الجنوبيـة في الضالع تُقاتل بثقة وإيمان، وقـد تحولت الجبهة إلى مدرسة ثورية تعلّم الأجيال معنى الوفاء للشهداء والالتزام بالعهد الجنوبي حتى تحقيق النصر."

أما العميد حسن لعرج نائب رئيس العمليات المشتركة فقال: "نحن هنا امتداد لجيل لبوزة ورفاقه. الثورة بالنسبة لنا ليست ذكرى نحتفل بها، بل مسؤولية نعيشها كل يوم على خطوط النار في الجبهات. حين نرى أعلام الجنوب ترفرف على الجبال، نعلم أن دماء الشهداء لم تذهب سدى."

وتحدث العميد أبو قاسـم الصولاني، قائـد اللواء الأول صاعقـة، قائلاً: "العدو الذي نواجهـه اليوم هو الوجه الآخر للاسـتعمار القديم، لكنه أكثر خبثًا وأشـد خطرًا. نحن نقاتل مشروعًا عقائديًا غريبًا عن ديننا وعروبتنا، وممولا من إيران لتفكيك المنطقة. لكن الجنوب الذي واجه بريطانيا وخرج منتصرًا، لن يُهزم أمام مليشيا مأجورة، ولا شك أننا إلى جانب أبناء شعبنا سنحتفي في الذكرى 62 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة اسـتجابة لدعوة الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي وتأكيدا علـى إصرارنا على تحقيق أهدافنا الثورية المشروعة في استعادة دولتنا".

وأكد العقيد أبو توفيق: أركان اللواء الثاني مشـاة، أن روح أكتوبر تسكن المقاتلين فـي كل موقع بقوله "الجنوب لم يولد يومًا ليرضخ. مـن ردفان إلى الضالع، من لبوزة إلى الزُبيدي، المسـيرة واحدة والعهد واحد. نحن نقاتل لنستعيد وطنًا مسلوبًا، ولن نتراجع حتى يكتمل مشروع التحرير."

واختتـم العميـد فضل الشـرآني، ركن التوجيـه المعنـوي لمحور الضالـع حديثه بالقول: "نعاهد الله والوطن أن نواصل المشوار حتى إعلان الدولة الجنوبية المستقلة. لن نسـمح لأي قوى خارجية أن تملي علينا مصيرنا. نحن أبناء الجنوب الحر، وسـنكتب بدمائنا فجر الاستقلال الثاني".

على جبهات الشرف.. القادة الميدانيون يتحدثون من قلب المعركة

في مواقع الصمـود الأمامية، وبين الخنادق الموحلة والجبال الصلبة، تحدث عدد من الضبّاط والجنود المرابطين عن رمزية المناسبة ومعانيها في وجدانهم الوطني.

وقال النقيب منصور العشـوي، قائد قطـاع الثوخب، قائد الكتيبـة الأولى في اللواء السـادس مشـاة، في معرض حديثة للمركز والصحيفة: "حين نسمع عن أكتوبر، نشعر بأننا نعيش لحظة امتداد للتاريخ.. أعداؤنا اليوم لا يختلفون عن المستعمر بالأمس، لكننا أكثر وعيًا وقوة. نعلم أننا نقاتل من أجل حرية الجنوب واستقلاله، وهذه قناعة لا تهزم وعهد قطعناه على أنفسـنا بأننا ماضون خلف قيادتنا ممثلة بالرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي حتى تحقيق الهدف المنشود باستعادة الدولة."

أما النقيب هاني الطبشـي، قائد الكتيبة الثانية في اللواء السادس مشاة، مدير قسم شرطة حجر، فقد تحدث قائلاً: "ثورة أكتوبر بالنسبة لنا ليست مجرد يوم، إنها إيمان في القلب وسـلوك في الميدان. نحن نؤمن أن الجنوب سيعود دولة حرة ذات سيادة مهما طال الزمن، وهذه الذكرى الأكتوبرية المجيدة أتت لترسخ هذا الأيمان وهذا المبدأ."

وأضاف النقيب عبدالله مخزق، قائد قطاع الجب الشرقي في اللواء السادس مشاة، وهو يربت على بندقيته: "هذه البندقية امتـداد لتلك التي حملها لبوزة ورفاقه. نحن الجيل الذي سيكمل الطريق وينهي ما بدأه الثوار الأوائل."

أما المقدم صبري عبد الجليل الحالمـي قائد قطا الكتيبة الثالثة اللواء الأول صاعقة، فقد بدأ حديثه بالقول: "من هذه الجبال نرى بوضوح أن الجنوب لا يُقهر. مهما حاولوا، لن يبدلوا قناعتنا. نحن أبناء أرض لا تعرف الهزيمة، صامدين وثابتين في مواقعنا مثل هذه الجبال، ومبدأ راسخ كرسوخها خلف القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بالرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، ومثلما انتصر آبائنا وأجدادنا على المستعمر البريطاني سننتصر على الغزاة الجدد وسنعلن دولتنا وأيماننا بهذا مطلق كما نؤمن أننا أحياء ونتنفس.

وأكد المقدم ماجد الحوشبي، قائد الكتيبة الرابعة في اللواء الأول مشاة فقال: "الفرق بيننا وبين عدونا أن قضيتنا عادلة. نقاتل من أجل أرضنا وشعبنا، بينما يقاتلون خدمة لأجندة أجنبية. سنقتلع الحوثي من جذوره كما اقتلع أجدادنا المستعمر البريطاني".

أما النقيب مشير الحوشبي، أركان الكتيبة الرابعة في اللواء الأول مشاة في إطار حديثه للمركز والصحيفة، فقال:

"تضحياتنا اليوم امتداد لتضحيات آبائنا وأجدادنا في الأمس. نعيش روح أكتوبر في كل طلقة نطلقها، وكل نسمة بارود نشمها في أنوفنا.. الجنوب يستحق أن يكون حرًا، وسنحمي هذا الحق بأرواحنا، ونعاهد الله والوطن والشهداء أننا ثابتون على هذا المبدأ كثبات جبل جحاف الذي أمامك، وثقتنا بقيادتنا السياسـية والعسكرية ممثلة بالرئيس القائـد عيدروس الزُبيدي كبيرة بحجم الوطن، وسـنمضي خلفها بكل همة وقوة حتى يرفع علم الجنوب العربي في سـارية الأمم المتحدة إلى جانب رايـات دول العالم الحر، وهذا عهد قطعناه.

فيما النقيب عبدالله يحيى، قائد قطاع باب غلق في قوات الحزام أمني فيضيف: "نحن نقاتل من أجل مستقبل أبنائنا. نريد أن ينشأ الجيل القادم في دولة تحترم كرامة الإنسان الجنوبـي ولا تخضع لوصاية أحـد، وثقتنا بقيادتنا عالية، وقد قطعنا شـوطا كبيرًا في تحقيق هذا الهدف."

وقال النقيب أحمد محمود، قائد كتيبة الطوارئ بمحافظة الضالع: "في كل طلقة نسمع صدى صوت الشهيد لبوزة، وفي كل تقدم نرى ظل شهداء أكتوبر في ردفان والضالع وكل بقاع الجنوب. هذا هو عهدنا لرفاق الدم، إذ نجدد الوفاء والعهد لهم ماحيينا، إلى جانب عهدنا ووفائنا لقيادتنا العليا."

وأكد العقيد أنيس راشد الشعيبي: ركن التوجيه المعنوي في اللواء 30 مدرع قائلاً: "نحن مـن كل محافظات الجنوب هنا، نقف صفا واحدًا. هذه الجبهة ليسـت فقط للدفاع، بل وحتى للهجوم القادم الذي سـيكمل مشـروع التحرير ويقطع يد المشروع الإيراني في المنطقة، وهي معركة للدفاع عن المشروع العربي إلى جانب الدفاع عن أرضنا الجنوب، ومن أهداف ثورة الـ14 من أكتوبر نستمد مبادئنا وعزيمتنا."

أمـا العقيد طاهر سـفيان: القائد الميدانـي لقطاع بتار، فقد استرسـل في معرض حديثه الطويل عن ثورة 14 أكتوبر، وكيف حقق الثوار الجنوبيون النصر على الاستعمار البريطاني، وقال "نحن الآن في امتداد طبيعي لثورة الأجداد، ولا شـك أننا قاب قوسين أو أدنى من تحقيق النصر".

وختم النقيب هاشم السيلة: المسؤول الأمني لقطاع بتار والثوخب، بالقول: "نحن رجال الجنوب وثواره الجدد الذي نقبس أثر الأجداد، ونعاهد الله أن ننتصر أو نستشهد. لا عودة للوراء، فإما النصر وإما الشهادة في سبيل الجنوب الحر."

من جبال ردفان إلى صخور الضالع.. التاريخ يعيد نفسه

تجمع الضالع اليوم بين ماضي الثورة الأولى وحاضر الثورة الثانية. فكما كانت ردفان مهد الشرارة ضد الاستعمار البريطاني، صارت الضالع رمزًا للمقاومة الجنوبية الحديثة ضد المليشيا الحوثية الإيرانية وكل القوى الشمالية الغازية. ومن ردفان خرج لبوزة رافعًا راية التحرير، ومن الضالع اليوم يواصل أبناؤه المسيرة ذاتها بقيادة الرئيس الزُبيدي، يؤكدون أن التاريخ لا يكرر نفسه إلا حين تكون القضايا حقيقية والجذور صادقة.

وتأتي هذه الذكرى متزامنة مع دعوة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي لجماهير الجنوب إلى الاحتشاد في العاصمة عدن، تأكيدًا على وحدة الصف الجنوبي وتجديد العهد مع الشهداء، ومواصلة المسـير على طريق التحرير الكامل وبناء الدولة الجنوبية العادلة ذات السيادة.

النصر الثاني.. قادم لا محالة

إن المعركة التي يخوضها اليوم أبطال القوات المسلحة الجنوبية ليست مجرد مواجهة ميدانية، بل معركةٍ هوية ووجود؛ فالعدو الذي يسعى لفرض مشروعه الطائفي لن يجد في الجنوب إلا رجالًا من طراز أكتوبر، رجالا لا يُشـترون بالمال ولا يخضعون بالترهيب، لأنّهم ورثة الثورة الأولى وحماة الدولة القادمة.

أكتوبر الأول أسقط المستعمر البريطاني، وأكتوبر الثاني سيسقط القوى الشمالية الغازية للجنوب بمختلف تسمياتها ومشـاربها... وبين النصرين تمتد جسور من الدم والعزيمة والإيمان والإصرار.

العهد الأخير.. لن نخون الشهداء

من قلب الجبهات، يؤكد القادة والمقاتلون أن اسـتعادة الدولة الجنوبية ليس خيارًا سياسيًا بل قدرٌ وطنيٌ محتوم، فلقد سقط الشهداء وارتوت الأرض بدمائهم الطاهرة، ولن يكون وفاءنا لهم إلا بإعلان الدولة المستقلة من جديد، دولة الجنوب العربي بكل سيادتها وحدودها وهويتها.

"نعاهد الله والوطن وشهداءنا أننا لن نغادر مواقعنا حتى يتحقق النصر. الجنوب قادم لا محالة، والضالع هي الراية التي ستُرفع منها بشائر الحرية." – بهذه الكلمات ختم الرائد محمد عبدربه المرزوقي – قائد بطارية المدفعية في اللواء الأول مشـاة حديثه، وسـط هتافات المرابطين ووجوههم المتلألئة بنور العزيمة والثقة بالنصر.

بين أكتوبر الأمس واليوم.. رسالة إلى الأجيال

لقد علمتنا ثورة 14 أكتوبر أن الاستقلال لا يُمنح بل يُنتزع، وأن الحرية ثمنها الدم.. وها هم أبناء الجنوب اليوم يثبتون أن الثوار الحقيقيين لا يموتون، بل تتجدد أرواحهم في كل جبهة، وفي كل راية تُرفع، وفي كل نـداء يصدر من قلب الميدان: "لن نعود إلا والدولة الجنوبية قد عادت."

ختامًا:

بين لبوزة والزُبيدي، وبين ردفان والضالع، يمتد خطٌ واحد من المجد والإصرار. تلك هي مسيرة الجنوب العربي الحرة، التي لا تعرف الانكسار ولا التراجع.

وما النصر إلا وعد يقترب، تصنعه اليوم سـواعد الأبطال الذين يقفون على متاريس الضالع وكل مواطن الشـرف في مختلف جبهات الجنوب، يكتبـون بأيديهم وبدمائهم الصفحة الأخيرة من ملحمة الجنوب ملحمة التحرير والاستقلال الثاني.

في الذكرى الـ 62 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة.. قيادات عسكرية جنوبية تجدد العهد وتؤكد العزم على المضي في درب النضال والتحرير

استطلاع – درع الجنوب

في لحظة تاريخية تجسّد عظمة الماضي وصلابة الحاضر، تحلّ علينا الذكرى الـ62 لانطلاقة ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، الثورة التي فجّرها أحرار الجنوب من قمم ردفان، لتكون شعلة أبدية تنير درب الأحرار نحو الاستقلال والسيادة. وفي ظل تحديات مصيرية، تظل هذه الثورة نبراسًا يُهتدى به ومصدر إلهام للثبات والصمود في مواجهة كل محاولات النيل من إرادة شعب الجنوب وحقه المشروع في تقرير مصيره.

ومن عمق الجبهات القتالية ضد مليشيا الحوثي ومن مواقع الشرف والكرامة، رصد موقع (درع الجنوب) تصريحات قادة عسكريين وأمنيين، عبّروا فيها عن فخرهم بذكرى الثورة، مجددين العهد لشهدائها وللقيادة السياسية، ومؤكدين المضي على درب النضال حتى استعادة الدولة الجنوبية الحرة المستقلة.

في السياق، قال العميد طه حسين بوبك، قائد المقاومة الجنوبية بجبهة ثرة: "من ميدان الشرف والبطولة، ومن على خطوط النار في جبهة ثرة الصامدة، نحيي الذكرى الـ62 لثورة 14 أكتوبر الخالدة، ونوجه التحية لأرواح الشهداء الأوائل الذين فجروا فجر الحرية والكرامة، وللأبطال الذين سطروا بدمائهم ملاحم البطولة والفداء في سبيل الجنوب".

وأضاف:"رسالتنا اليوم، ونحن نواجه المليشيات الحوثية، أن أبطالنا صامدين كالجبال على العهد، وأن جذوة الثورة ما زالت مشتعلة في قلوب كل مقاتل، وسنظل أوفياء لدرب التحرير، ماضون على خطى شهداء الجنوب حتى يتحقق النصر الكامل واستعادة الدولة الجنوبية على كامل ترابها".

كما أكد أن قواتنا على أهبة الاستعداد لمواجهة أي تهديد، وأن إرادتنا صلبة وعزيمتنا لا تلين، مستلهمين من روح ثورة أكتوبر قيم الشجاعة والتضحية والإصرار على حماية الأرض والعرض وبناء مستقبل حر ومستقل للأجيال القادمة.

من جانبه، أفاد العميد ناصر علي الذيب، مدير أمن محافظة أبين بالقول "نُجدّد العهد لكل شهداء الثورة والحرية، ونؤكد أن مبادئ هذه الثورة ستظل نبراسًا نهتدي به في طريق التحرير والسيادة وبناء الدولة ومؤسساتها. من موقعنا في أمن أبين، نواصل حماية أمن المواطنين ومكتسبات شعبنا، ساعين إلى تعزيز الاستقرار ومكافحة أي تهديدات لأرض الجنوب ومكتسباته".

وقال العميد ناصر الذيب"كما نؤكد على الالتزام الصارم بالقوانين والواجبات الأمنية، مع العمل بروح وطنية عالية، مستلهمين دروس البطولة والفداء التي قدمها أبطال الثورة. إن دماء الشهداء هي سندنا الذي يمنحنا القوة للمضي قدمًا دون تراجع أو خوف."

وأوضح قائلًا"ونتعهد لشعبنا وقيادتنا العليا، أن يكون جهاز الأمن الجنوبي دائمًا في صدارة الدفاع عن الوطن، وأن نحافظ على مكتسباته ومؤسساته، وأن نواصل معركة الحرية والسيادة بكل عزيمة وإصرار، حتى تتحقق الدولة الجنوبية المستقلة بكامل سيادتها".

بدوره، رفع العميد نصر عاطف اليافعي، قائد ألوية الدعم والإسناد، محافظة أبين، قائد اللواء الأول دعم وإسناد خالص التحيات إلى قيادتنا السياسية والعسكرية الجنوبية، ممثلة بالرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي، بمناسبة الذكرى الـ62 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، التي شكلت نقطة تحول في مسيرة شعبنا نحو الحرية والسيادة والكرامة.

وقال العميد اليافعي"من أرض المعركة، ومن موقع أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية ضمن عملية سهام الشرف في أبين، نؤكد أن قواتنا ماضية في مواجهة فلول الإرهاب والعناصر المتطرفة بكل عزيمة وإصرار، مستلهمين روح الثورة وأبطالها الأوائل، حتى تطهير المحافظة من أي تهديدات والحفاظ على الأمن والاستقرار الكاملين".

واختتم تصريحه: "لقد أثبتت قواتنا المسلحة الجنوبية خلال هذه المعركة أنها صمام الأمان ودرع الوطن، وسيفه القاطع في مواجهة التنظيمات الإرهابية ومليشيات الحوثي، ونحن اليوم أكثر استعدادًا وتماسكًا لمواصلة هذه المعركة حتى نهايتها، وفاءً لعهد شهدائنا الأبرار وتضحيات أبطالنا".

أما العميد مازن قهس الجنيدي، قائد اللواء الثاني دعم وإسناد فقد قال"نبعث تحياتنا الخالصة لقيادتنا الجنوبية بمناسبة الذكرى الـ62 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، والذكرى الـ58 ليوم الاستقلال الوطني في الثلاثين من نوفمبر 1967م، وهما محطتان نضاليتان شكلتا أساسًا قويًا لمسيرة الحرية والكرامة والسيادة الوطنية الجنوبية".

وأفاد: "ومن ميدان الشرف والبطولة، ومن المعركة التي يخوضها أبطال قواتنا ضد فلول الإرهاب والتطرف، نؤكد أن معاني ثورة أكتوبر ما زالت حية فينا، متجذرة في عقيدتنا، وموجهة لبوصلة نضالنا الوطني المقدّس، ومستمرة في توجيه خطوات قواتنا نحو حماية الأرض والعرض".

وجدد العميد الجنيدي عهد الوفاء والتضحية والإرادة لكل شهداء الجنوب، خلف قيادتنا السياسية الحكيمة، مؤكدين أننا على هذا العهد ماضون، لا نحيد، ولا نتراجع، بإرادة صلبة حتى يتم اجتثاث الإرهاب من جذوره، وتحقيق الاستقلال الوطني الناجز، وبناء الدولة الجنوبية المستقلة على كامل ترابنا الوطني".

وفي تصريح للعميد سياف المعكر، قائد اللواء السادس دعم وإسناد قال: "تحلّ علينا الذكرى الـ62 لثورة الرابع عشر من أكتوبر، والجنوب قد قطع شوطًا كبيرًا في طريق استعادة دولة الجنوب كاملة السيادة، وقد استلهمنا من شرارة الثورة التي فجّرها أحرار الجنوب ضد الاحتلال البريطاني روح النضال والإصرار على الحرية والسيادة".

وأضاف "نجدد العهد والوفاء لأهداف الثورة المجيدة، مؤكدين أن القوات المسلحة والأمن الجنوبية ماضية بثبات تحت قيادة الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، مواصلة مشوار النضال حتى استعادة وبناء دولتنا الجنوبية كاملة السيادة على حدودها المعترف بها دوليًا قبل عام 1990م".

وقال في ختام تصريحه: "سنواصل معركتنا البطولية بكل عزيمة وإصرار لمكافحة الإرهاب بكل أشكاله ومسمياته، وحماية أمن واستقرار محافظات الجنوب، وفاءً لدماء شهدائنا الأبرار وتضحيات الأبطال الذين خطوا ملاحم العزة والكرامة دفاعًا عن الوطن والجنوب، مؤكدين أن ذكرى الثورة محطة لتعزيز العزيمة وتجديد العهد".

الختام

توحدت رسائل القادة الميدانيين من جبال ثرة ومن مواقع الشرف والبطولة بمحافظة أبين على هدف واحد: الوفاء لثورة أكتوبر والمضي على درب النضال حتى استعادة دولة الجنوب.

أكد القادة أن ذكرى الثورة ليست محطة للاحتفال فحسب، بل مناسبة لتعزيز الإرادة وتجديد العهد، مشددين على أن قواتهم تقاتل اليوم بروح الثوار الأوائل، وبعقيدة وطنية لا تلين أمام التحديات.

في ذكرى ثورة 14أكتوبر.. الجنوب على درب الحرية والاستقلال من جديد

تقرير - درع الجنوب

نستذكر اليوم ثورة الرابع عشر من أكتوبر، ذلك الحدث التاريخي العظيم الذي شكل تحولاً جذرياً وشاملاً في حياة شعبنا الجنوبي وتاريخنا المعاصر. كانت ثورة أكتوبر المجيدة محطة فارقة في مسيرة الكفاح الجنوبي من أجل الحرية والتحرر والاستقلال، وها هي اليوم مصدر إلهام متجدد لمواصلة النضال الوطني لتحقيق الاستقلال الثاني لوطننا الجنوب.

ونحن نقف على أعتاب الذكرى الـ62 لثورة أكتوبر المجيدة، نجد أنفسنا أمام زخم ثوري تحرري جديد، يمثل في جوهره امتداداً ثورياً و فكرياً وتاريخيا ووطنيا. عملياً متطوراً للثورة الأم ثورة اكتوبر المجيدة. فالقواسم المشتركة بين الثورتين – أكتوبر الأولى والثورة التحررية الثانية التي نحن حملة مشاعلها بقيادة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي – تبدو اليوم أكثر وضوحاً وتطابقاً في بعدها الوطني الجنوبي، اجتماعياً وجغرافياً ووطنياً، وفي التضحيات و الأهداف والغايات التحررية.

ذات الأبعاد الوطنية والاجتماعية والثقافية والسياسية والأخلاقية.

إن احتفاء الشعوب بثوراتها التحررية ليس مجرد طقس احتفالي، بل هو محطة للتأمل وإعادة قراءة أحداثها وملاحمها، وتمجيد أبطالها، واستلهام بطولاتها وتجاربها، وغرس قيمها ومبادئها في نفوس الأجيال، كي تبقى حية في الذاكرة والضمير والسلوك.

فثورة الرابع عشر من أكتوبر لم تكن حدثاً عابرا، بل كانت ثورة أصيلة الجذور خالدة الأثر، غيرت واقع المجتمع الجنوبي سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وأعادت صياغة الهوية الجنوبية في أبهى صورها، مجسدةً وحدة وتلاحم أبناء الجنوب في وجه المستعمر.

لقد واجه المستعمر البريطاني منذ وطأت أقدامه شواطئ عدن في 19 يناير 1839م شعباً صلب الإرادة، حاول إخضاعه بسياسة التمزق والتجزئة، فأنشأ الكيانات الصغيرة والولاءات المحلية لتفتيت النضال الجنوبي وكسر روح المقاومة. غير أن ثورة أكتوبر استطاعت أن تحطم تلك السياسة الاستعمارية بفضل وحدة الصف الجنوبي وتمسكه بثوابته الوطنية.

واليوم، وبعد مرور أكثر من ستة عقود، ما تزال قوى الاحتلال اليمني تحاول إعادة إنتاج تلك السياسات بأساليب أكثر خبثاً وقسوة، عبر محاولات طمس الهوية الجنوبية وتزييف التاريخ و"يمننة" الثورة والأرض والإنسان.

غير أن هذه الأكاذيب سرعان ما سقطت أمام وعي الشعب الجنوبي وإرادته الصلبة، الذي استعاد زمام المبادرة في ثورته التحررية الثانية، مؤكداً أن ثورة أكتوبر ليست ذكرى من الماضي، بل هي روح خالدة تتجدد في كل ميدان من ميادين الشرف والبطولة، من باب المندب غرباً حتى المهرة شرقاً.

فلتبقَ ثورة أكتوبر المجيدة منارة تهدي الأجيال، وشعلة متقدة في مسيرة التحرر الجنوبي نحو الحرية والاستقلال والسيادة الكاملة على الأرض والقرار والمصير.

المناضل سالم عمر باهرشان بارجاش.. سيرة نضال خالدة ومجدٌ صنعه الإخلاص للوطن

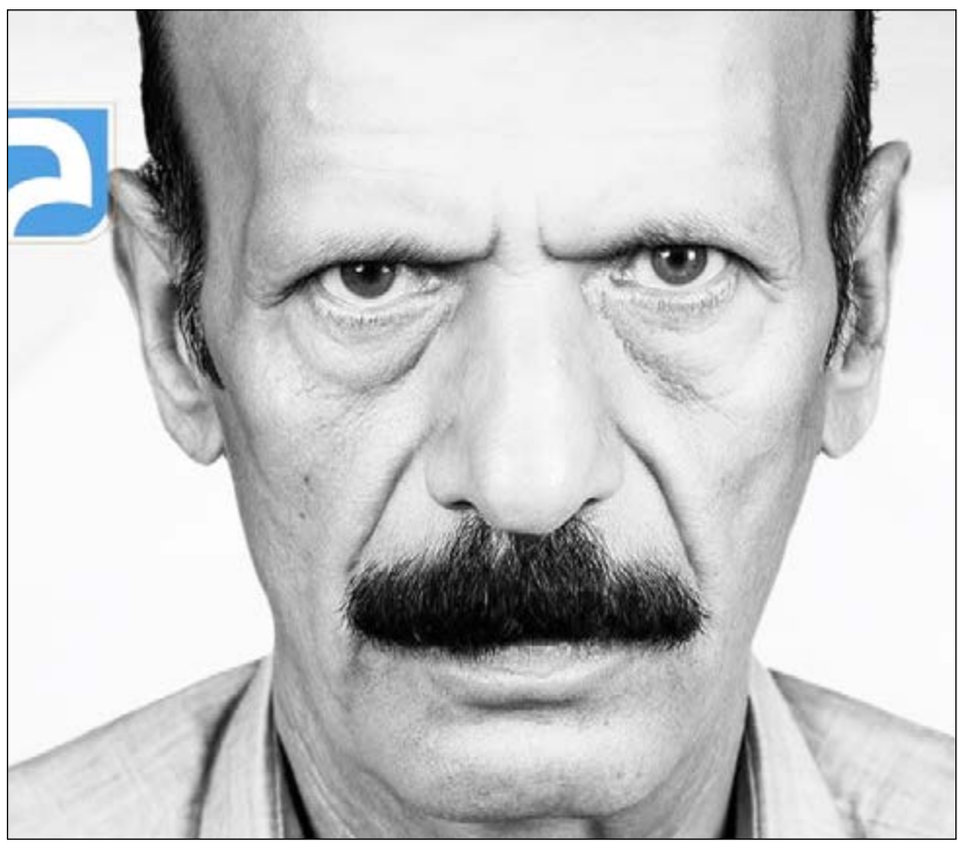

تقرير - درع الجنوب

في الذكرى الثانية والستين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، تعود بنا الذاكرة إلى رجالٍ صدقوا ما عاهدوا الله عليه، إلى مناضليـن واجهوا الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس بشجاعةٍ وإيمانٍ بعدالة قضيتهم، ومن أولئك الأبطال الخالدين المناضل سالم عمر باهرشان بارجاش، أحد أبرز رموز الثورة الجنوبية ضد الاستعمار البريطاني، ورجلٌ ترك بصمةً لا تُمحى في مسيرة التحرر والبناء.

وُلد باهرشان في وحدة الراك بمدينة كنينه – مديرية حجر بمحافظة حضرموت عام 1941م، ونشأ يتيمًا في كنف أخته التي تكفلت برعايته في منطقةٍ فقيرةٍ سُمّيت بـ"وحدة الشهداء"، لكثرة من قدّموا أرواحهم فيها فداءً للحرية والاستقلال. ومن رحم المعاناة خرج المناضل بارجاش حاملاً همّ الفقراء والمستضعفين، متسلحًا بالعزيمة والإيمان بقضية وطنه.

هاجر مضطرًا كبقية أبناء حضرموت بحثًا عن لقمة العيش، فمكث عامين في تنزانيا، لكن أخبار الثورة التي انطلقت شرارتها في 14 أكتوبر 1963م أعادته إلى وطنه، فالتحق بصفوف الجبهة القومية ليبدأ مرحلةً جديدة من النضال والعمل المسلح ضد الاحتلال البريطاني.

شارك الفقيد في تنفيذ عملياتٍ عسكرية نوعية في مناطق متعددة من الجنوب، شملت حضرموت وعدن وأبين ولحج والواحدي، وكان من رفاق القادة البارزين مثل سالمين، والبيض، والعطاس، وحسين باراس، وخالد باراس، والحاج صالح باقيس وغيرهم من رموز الكفاح الوطني. وقد ساهمت جهوده في توحيد الصفوف وتمهيد الطريق لإعلان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، التي عُرفت لاحقًا بـ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

نال المناضل سالم باهرشان بارجاش عددًا من الأوسمة والميداليات الرفيعة من قيادة الدولة، تقديرًا لدوره الوطني في تثبيت النظام الجمهوري وترسيخ مؤسسات الدولة الوليدة.

وبعد الاستقلال، واصل الفقيد عطائه في مرحلة البناء، فشغل مناصب عدة، منها قيادة القوات الشعبية ومأمور مديرية حجر، حيث عُرف بكفاءته وإخلاصه وتفانيه في خدمة الناس. أسهم في تنفيذ مشاريع خدمية وتنموية غير مسبوقة في المديرية، مثل شق الطرق الترابية، وإنشاء المؤسسات التعليمية والصحية، والتعاونيات الاستهلاكية والزراعية، كما كان له دور في تأسيس مشروع وادي حجر الكبير. وعلى المستوى الوطني، انتُخب عضوًا في مجلس الشعب الأعلى.

كان الفقيد بارجاش نموذجًا للمناضل المخلص والمسؤول المتواضع، محبًا للناس قريبًا منهم، يشاركهم آلامهم وآمالهم، ويحمل همومهم أينما حلّ. وحين وافته المنية في 27 أغسطس 2009م بمدينة المكلا، شيّعه المئات من مختلف مناطق حضرموت والجنوب إلى مثواه الأخير في مقبرة أمبيخة، في وداع يليق بمسيرة رجلٍ وهب حياته للثورة والكرامة والإنسان.

إن الحديث عن المناضل سالم عمر باهرشان بارجاش هو حديث عن جيل صنع فجر الحرية، وكتب بدمائه مجد الجنوب، وبنى أسس دولته الحديثة. ستظل سيرته علامة مضيئة في ذاكرة الوطن، ومصدر إلهام للأجيال التي تمضي على درب النضال ذاته، وفاءً لعهد الأبطال وصونًا لتضحياتهم.

14 أكتوبر.. ثورة الجنوب الخالدة تاريخٌ عملاق خُط ولا يزال يُخط بدماء شهدائنا

العميد وهيب بن سلم

في هذا اليوم العظيم من تاريخ شعبنا الجنوبي الأبي، نتوقف إجلالاً وإكبارًا أمام ذكرى ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، الثورة التي انطلقت شرارتها من جبال ردفان الشامخة عام 1963م، لتُشعل فتيل الحرية، وتفتح صفحةً جديدة من النضال الخالد لشعبٍ قرر أن ينتزع كرامته بيدِه، وأن يكتب تاريخه بدماء أبنائه الأبرار.

لقد كانت ثورة 14 أكتوبر تعبيرًا صادقًا عن إرادة شعب الجنوب في رفض الاستعمار، وكسر قيوده، وإعلاء راية الحرية والسيادة.

ومن بين تلال ردفان ووديان يافع وعدن والضالع وأبين وحضرموت والمهرة، توحدت الكلمة، وتمازجت الدماء، وسقط الشهداء فداءً للوطن، حتى تحقق النصر العظيم بإعلان الاستقلال في 30 نوفمبر 1967م.

إن ثورة أكتوبر لم تكن حدثًا عابرًا في تاريخ الجنوب، بل كانت ميلاد أمةٍ وشعب، وكرامةٍ وهوية، كانت البداية الأولى لمسيرة نضالٍ وطنيٍ طويل لا يزال مستمرًا حتى اليوم.

وهاً نحن اليوم، في زمن الجنوب الجديد، نُجدّد العهد بأن تضحيات شهداء أكتوبر ستظل النبراس الذي نهتدي به، وأن دماءهم الزكية لن تذهب هدرًا ما دام في الجنوب رجالٌ أوفياء يحملون الراية ويواصلون المسيرة.

إن القوات المسلحة الجنوبية، وهي تتصدر ميادين الشرف والبطولة في الدفاع عن الأرض والعرض والسيادة، إنما تستلهم من روح ثورة أكتوبر المجيدة عزيمتها الصلبة، وإصرارها الذي لا يلين.

فأبطال اليوم هم أبناء أولئك الثوار الذين واجهوا الإمبراطورية العظمى بإيمانٍ لا يُقهر، وروحٍ لا تُكسر، وسطروا بدمائهم تاريخًا عملاقًا لا يزال يُكتب حتى هذه اللحظة في صفحات المجد الجنوبي الساطع.

وفي هذه المناسبة الوطنية الخالدة، تؤكد دائرة التوجيه المعنوي والسياسي للقوات المسلحة الجنوبية أن ثورة 14 أكتوبر ستظل رمزًا خالدًا في وجدان كل جنوبي، ومدرسةً يتربى فيها جيلٌ بعد جيل على معاني الوطنية والفداء والكرامة والانتماء والاعتزاز بهويتنا الجنوبية، وسيبقى الجنوب وفيًّا لتضحيات شهدائه، ماضٍ في طريق التحرير الكامل، واستعادة الدولة الجنوبية الفيدرالية الحرة المستقلة على كامل ترابه الجنوبي.

عشتم وعاش الجنوب حراً آبياً..

المجد والخلود لشهداء الجنوب الابرار ..

التحية والإجلال لأبطال القوات المسلحة الجنوبية..

من ذاكرة أكتوبر الجنوب العربي يواصل كتابة تاريخه المجيد

يحيى أحمد

في ذكرى الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، نقف بكل فخرٍ وإجلال أمام عظمة الأجداد الذيـن كتبوا تاريخ الوطن بحبر دمائهم الطاهرة، وصاغوا على صفحات التضحية دروسًا في الشجاعة والإرادة والعزة الوطنية لقد علمونا أن الحرية والكرامة والسيادة لا تُمنح بل تُنتزع، وأن الإرادة الصادقة للشعوب أقوى من كل ترسانات الحرب، وأمضى من كل أدوات القهر والهيمنة.

علمونا أن التكاتف والتعاضد المجتمعي هو الرافد الحقيقي للانتصارات، وأن الثبات على المبادئ الوطنية هو الذي يرفع "الإنماء الوطني" فوق "الأنانية الذاتية"، ليعلو صوت الوطن فوق كل الأصوات الصغيرة فهكذا ترجم أجدادنا معنى الوطنية بحبر الدماء، وغلفوا مبادئهم بأرواح مخلصة حفظها التاريخ في ذاكرة الوطن، وبنوا منها صرحًا من المجد لا يزول.

نقف اليوم على أعتاب ستة عقود من الزمن منذ انطلاقة ثورة أكتوبر، نُخلّد المجد ونستحضر الدروس والعِبر، ونستمد منها نزعة الاستقلال المتجذّرة في وجدان شعب الجنوب العربي؛ تلك النزعة التي لم تعرف الخضوع يومًا، ولم تتبدّل رغم كل المنعطفات والتحديات إننا نحتفي اليوم لا لمجرد التذكير بالماضي، بل لنجعل من تلك الذكرى منارةً نهتدي بها نحو المستقبل، في معركة الوعي والسيادة التي نخوضها من أجل الدولة والهوية و مكانتنا الطبيعية بين الأمم.

لقد كان إعلان ما سُمّي بـ"الوحدة اليمنية" في الثاني والعشرين من مايو 1990 خطيئةً سياسية كبرى، لم تُبنَ على أسس شراكةٍ حقيقية ولا على احترام متبادل، بل فُرضت في ظروفٍ إقليمية ودولية مرتبكة، لتتحول لاحقًا إلى أداة لابتلاع دولة الجنوب العربي ونهب مقدراته وتدمير مؤسساته المدنية والعسكرية.

تلك الوحدة الزائفة سقطت فعليًا تحت ركام حرب صيف 1994، حين مارس نظام صنعاء بقيادة المخلوع علي صالح أبشع صور الإقصاء والتدمير والانتقام، وكرّس منطق "المنتصر والمهزوم"، فحوّل الجنوب إلى ساحةٍ للقمع والنهب والعبث بالهوية والأسوأ من ذلك أنه جعل من أرض الجنوب ملاذًا للتنظيمات الإرهابية والعصابات المتطرفة، محاولًا إغراق الجنوب في الفوضى وإبعاده عن مشروعه المدني والحضاري.

ومع كل ذلك، لم تنطفئ جذوة النضال، بل ظلّت مشتعلة منذ إعلان حركة تقرير المصير "حتم" عام 1996، وحتى انطلاق الحراك الجنوبي السلمي عام 2007، وتشكيل المقاومة الجنوبية منذ 2010، مستمرة في النضال والكفاح معلنةً أن شعب الجنوب العربي لا يموت ولا يستسلم، بل يعيد صياغة مصيره بيده مستندًا إلى إرث أكتوبر المجيد وروح نوفمبر الخالدة كانت تلك الثورة الشعبية امتدادًا طبيعيًا لمسيرة الأجداد، وترجمةً جديدةً لمعنى التحرر والكرامة في وجه الظلم والطغيان.

وفي الغزو الثاني للجنوب عام 2015 الذي شنّته مليشيات الحوثي ومعها قوى صنعاء، واجه الجنوب مقاومةً شرسة ابتدأت من الضالع لتغيّر معادلة القوى، ليس في الجنوب فحسب بل في المنطقة كلها، حيث تهاوت أطماع المحتلين وتساقطت أحلامهم كما تتساقط أوراق الخريف أمام إرادة وصمود شعبٍ لا يقبل الظلم ولا الخضوع.

فاليوم، ومع تبدّل موازين القوى في المنطقة وتغيّر طبيعة الصراع، تتجدد الحقيقة بأن أمن واستقرار الخليج العربي والجزيرة العربية لا يمكن ضمانه دون استعادة دولة الجنوب العربي حرّةً مستقلة ذات سيادة فالجنوب، وهو صمام الأمان الذي يحفظ مصالح المنطقة والعالم في وجه الإرهاب والهيمنة والتطرف.

لقد أثبتت التجارب أن غياب الدولة الجنوبية فتح الباب أمام الفوضى والتهديدات، وأن عودة الجنوب إلى وضعه الطبيعي كدولةٍ مستقلة ليست مطلبًا سياسيًا فحسب، بل ضرورةٌ استراتيجية لأمن الإقليم واستقراره إن الجنوب العربي بما يمتلكه من وعيٍ حضاري وثقافةٍ مدنية وسلوكٍ إنساني متسامح، يشكل ركيزة أساسية في معادلة الأمن والسلام في المنطقة.

إن معركتنا اليوم ليست فقط معركة جغرافيا وحدود، بل هي معركة وعيٍ وهويةٍ وكرامة إنها استمرار لثورة أكتوبر المجيدة بروحٍ جديدة وأدواتٍ مختلفة؛ فكما انتزع الأجداد استقلالهم الأول من الاستعمار البريطاني، فإننا اليوم نمضي بثبات الأحرار وإيمان المؤمنين بعدالة قضيتهم نحو الاستقلال الثاني، لتصحيح المسار التاريخي وإعادة بناء الدولة الجنوبية الحرة التي تليق بتاريخ شعب الجنوب العظيم وتضحياته.

إرادة الجنوب اليوم أقوى من كل المؤامرات، وصبره أطول من زمن القهر، ووعيه أعمق من محاولات التضليل لن تنكسر عزيمته ولن يلين إصراره، فالشعوب الحيّة لا تموت، والجنوب الذي صنع أكتوبر قادرٌ على أن يصنع استقلاله الثاني، وليكتب على جدار التاريخ من جديد أن الحرية لا تُستجدى بل تُنتزع، وأن الوطن لا يُبنى

في الذكرى الـ 62 لثورة 14 أكتوبر: أبطال الجنوب يكتبون فصول العز من جديد

ملازم أول حسين علي الذيبي

في مثل هذا اليوم المجيد، يعود بنا التاريخ إلى لحظة انفجار إرادة شعب الجنوب، حين أضاءت ثورة 14 أكتوبر شمعة الحرية الأولى، وكُتبت صفحة جديدة من الكفاح والصمود، لتثبت أن شعبنا لا يرضى بالعبودية ولا الوصاية.

واليوم، بعد 62 عامًا من تلك اللحظة الخالدة، نرى روح الثورة تتجدد في ميادين القتال، حيث يواصل أبطال قواتنا المسلحة والأمن الجنوبي حمل راية الدفاع عن الأرض والكرامة، متحدين بكل عزم وصبر في مواجهة التحديات التي تحاول النيل من ثوابتنا الوطنية.

لقد كان الرجال المخلصون في القوات المسلحة والأمن الجنوبي عبر السنين درعًا لا ينكسر، وسيفًا يقطع شوطًا طويلًا في مواجهة كل التهديدات التي حاولت المساس بأمن واستقرار الجنوب.

أبطالنا في الجبهات، برغم كل الصعاب، يثبتون يومًا بعد يوم أنهم الوريث الحقيقي لثوار أكتوبر، حاملين إرث الشجاعة والوفاء، مصممين على استكمال المسيرة حتى تحقيق الهدف الكبير.

لا يخفى على أحد أن أعداء الجنوب لا يكتفون بالسلاح وحده، بل يستهدفون عقول وقلوب شعبنا بحرب إعلامية ضارية، محاولين بث الشكوك والفتن، وزرع اليأس في نفوس المواطنين.

لذلك، أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى، أن نكون يقظين وواعين، ندعم الإعلام الوطني الصادق، ونفكك خيوط التضليل، ونرسخ الثقة بين شعبنا وقواته المسلحة، لأن الوعي هو السلاح الأهم في معركة البقاء.

في ظل هذه الظروف، تتجلى أهمية القيادة السياسية بقيادة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، الذي يُمثل رمزًا لوحدة الصف الجنوبي، وقائدًا يملك رؤية واضحة لتحقيق تطلعات شعبنا، ومشروع دولة الجنوب الحرة المستقلة.

هذه القيادة تمثل قلب النضال السياسي والعسكري، وهي الحصن الذي يلتف حوله الشعب، وتظل سندًا حقيقيًا لأبنائه في أصعب المراحل.

في ذكرى الثورة الـ62، ندعو كل جنوبي أن يجدد العهد مع تضحيات الشهداء، ويقف صفًا واحدًا خلف قواته المسلحة، ودولته المنتظرة.. لن نسمح لأي قوة كانت أن تفرقنا أو تُضعف عزيمتنا، فثورة أكتوبر ليست مجرد تاريخ، بل حياة نعيشها كل يوم، ونكافح من أجل استمرارها.

فلنصنع معًا مستقبل الجنوب بأيدينا، ولنثبت أن النصر حليف من يؤمن بقضيته ويُصر على تحقيقها.

المجد لأكتوبر،
المجد لأبطال الجنوب،
والنصر حليفنا بإذن الله.

الذكرى الـ 62 لثورة 14 أكتوبر.. عهد يتجدد وإرادة جنوبية نحو الحرية والكرامة والاستقلال الناجز

أبو مرسال الدهمسي

ونحن نستقبل الذكرى الوطنية الخالدة، ذكرى الثورة التي أضاءت سماء الجنوب بحرية وكرامة لا تُنسى.. إنها الذكرى الـ(62) لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، الثورة التي فجّرها أحرار الجنوب في عام 1963م من على قمم جبال ردفان الشماء، بقيادة البطل الثائر راجح بن غالب لبوزة، بدأت معركة الكرامة والتحرر من الاستعمار البريطاني.

هذه الذكرى العظيمة التي تحل وتعود علينا اليوم، والجنوب يمر بمرحلة دقيقة ومفصلية، تتطلب منا جميعاً مزيداً من التلاحم والتكاتف، تماماً كما اتحد الأجداد في وجه الاستعمار، فكان النصر حليفهم، وكان الاستقلال ثمرة النضال وتضحياتهم الجسام.

تأتي علينا هذه الذكرى اليوم، وشعب الجنوب يواجه تحديات كبيرة، وحرباً متعددة الأوجه تشنها القوى اليمنية وأدواتها لزعزعة استقرار الجنوب وضرب نسيجه الوطني، عبر أزمات سياسية وعسكرية وخدمية ممنهجة.. لكن في المقابل، هناك إرادة جنوبية صلبة، وجيش جنوبي باسل، وأمن يقظ، وقيادة حكيمة بقيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية الرئيس عيدروس بن قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي والسير بالجنوب بخطى ثابتة نحو استعادة دولته المستقلة.

وفي هذه المناسبة العزيزة، نهيب بكل أبناء الجنوب لتلبية الدعوة الوطنية التي وجهها فخامة الرئيس القائد الزُبيدي، للاحتشاد والمشاركة في الفعاليات الجماهيرية الكبرى التي ستقام في محافظتي الضالع وحضرموت، بمناسبة الذكرى الـ 62 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة والخالدة.

إن اختيار الضالع لهذا الحدث الوطني الهام، ليس عشوائياً فالضالع بوابة التحرير الأولى في 2015م، وفعالية أكتوبر فيها تحمل رسائل سياسية وعسكرية قوية، تؤكد أن الجنوب صفا واحدا وإرادته صلبة ولا يزال يقظاً ومستعداً للمواجهة والحسم والتضحية نحو الاستقلال الناجز.

أما عن حضرموت، بتاريخها العريق، ونضالها الطويل، فهيا روح الجنوب، قدمت ولا تزال تقدم تضحيات عظيمة، وكان لها شرف تحقيق النصر والتحرير الساحل من الشر والإرهاب وتثبيت الأمن والاستقرار... وأن الاحتفاء بهذه الذكرى الوطنية لثورة 14 أكتوبر والحشد فيها وفي شبام بوادي حضرموت رسائل سياسية وعسكرية مهمة للغاية.

إن احتشاد الجنوبيين في هاتين المحافظتين، في هذا التوقيت المفصلي، رسالة للعالم أجمع بأن الجنوب حيٌ لا يموت، وأن ثورة أكتوبر مسار نضالي وعهد مستمر حتى التحرير الكامل واستعادة الدولة الجنوبية على كامل ترابها الوطني ماقبل 1990م.

المجد والخلود لكل قوافل شهداء الجنوب الأبرار..

الذين كتبوا بدمائهم فصول الحرية والكرامة، ومهدوا الطريق للأجيال الجنوبية القادمة..

والعهد باقٍ لا يتغير على دربهم ومشوارهم..

#اكتوبر_مجيد_عهد_يتجدد
#اكتوبر_موعدنا_حضرموت_والضالع

قائد المنطقة العسكرية الثانية يفتتح أول دورة قادة سرايا في معهد الشهيد صالح بن حسينون لتدريب وتأهيل القادة

حضرموت - درع الجنوب

برعاية كريمة من معالي الفريق الركن الدكتور محسن محمد الداعري وزير الدفاع، دشّن اللواء الركن طالب سعيد بارجاش قائد المنطقة العسكرية الثانية – قائد لواء حضرموت، صباح اليوم، افتتاح أول دورة قادة السرايا المنعقدة في معهد الشهيد صالح بن حسينون لتدريب وتأهيل القادة بمدينة المكلا.

وفي كلمة ألقاها اللواء الركن طالب سعيد بارجاش قائد المنطقة العسكرية الثانية - قائد لواء حضرموت خلال حفل التدشين، استعرض مسيرة إنشاء المعهد، مشيراً إلى أنه بموجب القرار الجمهوري رقم (73) لسنة 2025م الصادر في السادس من مارس، تم إنشاء معهد بن حسينون لتدريب وتأهيل القادة ومقره المنطقة العسكرية الثانية، كما صدر القرار الجمهوري رقم (257) بتاريخ 19 أغسطس 2025م بتعيين قيادة المعهد وهم: العميد الركن عمر أحمد بادبيس رئيسا ، والعقيد الركن سعيد سالم بن عكاس نائباً ، والعقيد سعيد علي باصريح كبيراً للمعلمين.

وأكد اللواء بارجاش في كلمته أن العملية التدريبية تعدّ من الركائز الأساسية في بناء وتطوير القوات المسلحة، كونها تمثل سلسلة من النشاطات المنظمة الهادفة إلى رفع كفاءة القادة والضباط وتأهيلهم مهنياً وميدانياً، بما يحقق درجة عالية من الجاهزية القتالية، وفق خطط التدريب القتالي والعملياتي التي تنتهجها القيادة العليا.

وأضاف أن إنشاء المدارس والمعاهد العسكرية، وفي مقدمتها معهد بن حسينون، يمثل قاعدة مادية قوية لدعم عملية التأهيل النوعي للضباط والقادة، حيث ستُعقد من خلاله الدورات التأهيلية المتخصصة، بدءاً بدورة قادة سرايا كتائب لواء عزيز بن صغير.

وأشار اللواء بارجاش إلى الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة الدفاع بقيادة الفريق الركن الدكتور محسن محمد الداعري بالمنشآت التعليمية العسكرية ومعاهد تدريب القادة، من خلال التركيز على التطوير المستمر والتحديث التقني لمواكبة التقدم في أسلحة ومعدات القتال، بما يسهم في الارتقاء بأساليب التدريب والقتال الحديثة.

وتزامن تدشين الدورة مع احتفالات الوطن بالذكرى الثانية والستين لثورة 14 أكتوبر المجيدة، التي انطلقت شرارتها من جبال ردفان الشماء ضد المستعمر البريطاني، حيث اعتبر اللواء بارجاش أن افتتاح أول دورة في المعهد يمثل هدية رمزية في هذه المناسبة الوطنية الغالية، وبداية حقيقية نحو تحقيق أهداف إنشاء المعهد في بناء مؤسسة عسكرية نوعية على أسس علمية حديثة.

وأكد في ختام كلمته أن قيادة المنطقة العسكرية الثانية ستقف بكل ثقلها إلى جانب قيادة المعهد لتحقيق أهدافه المرسومة، مقدماً شكره العميق لـ التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على دعمهم اللامحدود للنخبة الحضرمية في مختلف المجالات.

الداعري يتفقد سير عمل الخدمات الطبية في اللواء الأول صاعقة بمحور الضالع

الضالع - درع الجنوب

تفقد الدكتور عارف الداعري، مدير دائرة الخدمات الطبية لقواتنا المسلحة الجنوبية، سير عمل الإجراءات الطبية في اللواء الأول صاعقة، ضمن جولته التفقدية للوحدات العسكرية بمحور محافظة الضالع.

وخلال زيارته، التقى الدكتور الداعري بقيادة اللواء وعدد من المختصين في الجانب الطبي، ناقش معهم أوضاع الجرحى، مستمعا منهم إلى التحديات الميدانية المرتبطة بالحوادث والإصابات المتنوعة، كما اطلع على البرنامج الثقافي في الإسعافات الأولية بين صفوف الأفراد.

وتطرق اللقاء إلى آلية تسيير العمل داخل العيادة الطبية، وسبل تفعيل نظام الإحالة بين عيادات الوحدات العسكرية ومستشفى عبود العسكري، بما يسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة لأبطال قواتنا المسلحة.

وأشاد الدكتور الداعري بالبنية التحتية الطبية التي نفذتها قيادة اللواء الأول صاعقة والمتمثلة بافتتاح العيادة الطبية النموذجية داخل مقر اللواء، والتي تم تجهيزها بأحدث الأجهزة الطبية، بينها أجهزة فحص مخبرية متطورة،وأسرّة طبية حديثة، إلى جانب عدد من الخدمات التي تخدم الجنود وتخفف عنهم عناء التنقل لتلقي الرعاية الصحية خارج اللواء.

أسبوعية - العدد - (123) الاثنين 13 أكتوبر 2025م

المشرف العام

المقدم/ محمد النقيب

المتحدث الرسمي للقوات المسلحة الجنوبية

رئيس المركز الإعلامي للقوات المسلحة الجنوبية

لمتابعة موقعنا الاخباري على شبكة الانترنت اتبع الرابط

الموقع الرسمي للقوات المسلحة الجنوبية :
https://deraalganoob.com/posts/36655

صفحتنا على الفيس بوك
www.facebook.com/deraalganoob

صفحتنا على تويتر
www.twitter.com/deraalganoob

أكتوبر.. شعلة التحرر الجنوبي التي لا تنطفئ

العميد أحمد محمد بامعلم

في هذا اليوم المبارك، نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى قيادتنا السياسية والعسكرية الجنوبية، ممثلةً بفخامة الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، وإلى كافة أبناء شعبنا الجنوبي العظيم في الداخل والخارج، بمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة 1963م، ذكرى المجد والانتصار للوطن الجنوبي.

إنها ذكرى خالدة أضاءت طريق الأحرار، وغرست في النفوس روح الانتماء الوطني والتوق إلى الحرية، ورفعت راية الرفض التام لكل أشكال الاستعمار والهيمنة. ففي مثل هذا اليوم من عام 1963م، انطلقت من جبال ردفان شرارة الثورة التحررية ضد الاستعمار البريطاني، بقيادة البطل راجح بن غالب لبوزة، الذي ارتقى شهيداً في نفس اليوم، بعد أن سطّر أروع ملاحم البطولة مع رفاقه الذين واصلوا المسيرة حتى تحقق حلم الجنوب في الاستقلال الأول وخروج آخر جندي بريطاني من عدن.

واليوم، ونحن نستحضر هذه الذكرى المجيدة، فإننا نجدّد عهد الوفاء لتلك التضحيات، ونعاهد الشهداء على مواصلة النضال حتى تحقيق الاستقلال الثاني، واستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة أرضاً وإنساناً وهوية.

إن التحديات التي نمر بها تتطلب منا المزيد من الصبر والثبات، وحماية المكاسب الوطنية التي تحققت بفضل الله ثم بفضل تضحيات شعبنا العظيم، وصدق وإخلاص القيادة السياسية للمجلس الانتقالي الجنوبي، بقيادة الرئيس عيدروس الزبيدي. ومن هنا، تتعاظم مسؤوليتنا الوطنية في الالتفاف حول قيادتنا، وتعزيز وحدة الصف الجنوبي، حتى تحقيق الهدف المنشود بالتحرير والاستقلال.

عاشت الذكرى،
وعاش الجنوب حراً أبياً،
والمجد والخلود للشهداء الأبرار.

* مستشار رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

نحن أحفاد من قهروا الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس

العميد جلال الربيعي

تحل علينا اليوم ذكرى ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، هذه الثورة العظيمة التي فجّرها أبناء الجنوب الأحرار ضد أعتى قوة استعمارية عرفها التاريخ الحديث، فسطّرت صفحاتٍ ناصعة من المجد والعزة والبطولة.. إنها الثورة التي كانت ميلاداً لروح جديدة في جسد الأمة، ورودًا متقدة ألهمت أجيالًا من بعد أجيال في درب الحرية والانعتاق والسيادة الوطنية الجنوبية.

لقد جاءت ثورة أكتوبر لتجسد إرادة شعب أبيّ رفض الذل والخنوع، فواجه بارادة صلبة آلة الاستعمار البريطاني، متحديًا القهر والظلم، مؤمنًا بحقه في الحياة والكرامة والاستقلال والسيادة. واليوم، ونحن نحتفل بذكراها العظيمة، نستحضر تضحيات أبطالها وشهدائها الذين سقوا بدمائهم الطاهرة تراب الجنوب، فأنبتت أرضنا حريةً وكرامةً وإباءً.

إن أكتوبر المجيد ليس مجرد ذكرى في التقويم، بل هو مسار نضال و حالة وعي متجذرة في وجدان شعب الجنوب، يستمد منها أبطاله في القوات المسلحة الجنوبية اليوم روح الإقدام والتحدي والصمود في وجه قوى الغزو والإرهاب، التي تحاول عبثًا إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء.

ولمن تسوّل له نفسه العبث بإرادة هذا الشعب نقولها بوضوح: نحن أحفاد من قهروا الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، ولن يرهبنا اليوم من هو أضعف وأوهن من جيوشها وأساطيلها. لقد علّمتنا ثورة أكتوبر أن الإرادة الحرة لا تُكسر، وأن الشعوب التي تصنع ثوراتها لا تهزم.

وفي ظل قيادتنا الوطنية الحكيمة ممثلةً بالرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي، قائد الثورة التحررية الجنوبية الثانية، فإننا على العهد نسير في خطى أبطال ثورة أكتوبر حتى تحقيق الاستقلال الثاني واستعادة دولة الجنوب كاملة السياد.

إننا نحتفل اليوم بـ الجنوب الحر، جنوب العزة والكرامة والمجد، جنوب الماضي الحي والمستقبل الواعد. نحتفل ونحن أكثر يقينًا وقوة أن مسيرة النضال ماضية بثبات نحو النصر، لأننا نؤمن بأن الشعوب الحية لا تموت، والثورات الأصيلة لا تخبو، بل تزداد توهجًا في وجه التحديات.

المجد والخلود لشهداء ثورة أكتوبر المجيدة..
التحية والإكبار لأبطال قواتنا المسلحة الجنوبية..
والنصر حتمًا لشعب الجنوب وقضيته العادلة..

*أركان قوات الحزام الأمني،
قائد قوات الحزام بالعاصمة عدن

ثورة أكتوبر: مجد الجنوب الحي وعهده المتجدد.. ثورة وقيادة ونصر

كتب العميد مختار النوبي

إن ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة هي العنوان الأبرز لوطننا الجنوب أرضًا وشعبًا وتاريخًا، وهي الشرارة والبطولات والملاحم والأمجاد التي صنعها و سطرها شعبنا الجنوبي الابي حتى التحرير ونيل الاستقلال من الاستعمار البريطاني. فثورة أكتوبر، منذ انطلاقة رصاصتها الأولى وحتى لحظة خروج آخر جندي بريطاني من أرض الجنوب الطاهرة، كانت ومازالت تعني الحرية والاستقلال والبذل والعطاء والتضحية والتلاحم ووحدة الصف والهدف، وتعني أن الشعوب حين تمتلك إرادتها الصلبة وعزمها الصادق وتمتلك قيادة وفية صادقة، فإنها قادرة على كسر قيود الاستعمار وهزيمته وطرده، وصناعة مصيرها بيديها مهما عظمت التحديات، فالقدر ينحاز دومًا لمن يملك الإرادة الصلبة والقيادة المحنكة، والمستحيل ينحني أمام الشعوب الحرة ودون شك فإن هذه الإرادة ولعزم هي ذاتها في جيل اليوم أبطال ثورتنا الجنوبية التحررية الثانية بقيادة رمز الوفاء والشجاعة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي.

قبل اثنين وستين عامًا، كتب شعب الجنوب ملحمة بطولية خالدة، بدأت شرارتها الأولى من جبال ردفان الشاماء بقيادة القائد الفدائي الشهيد البطل راجح غالب لبوزة، لتنتشر جذوتها الثورية في كل المدن والقرى والسهول والجبال، معلنة ميلاد فجر الحرية والتحرير.

كانت ثورة الرابع عشر من أكتوبر ثورة العزة والبطولة والتحرير والاستقلال ، التي لقّنت المستعمر البريطاني دروسًا قاسية في الصمود والتحدي، على مدى أربعة أعوام من الكفاح المسلح المر والشاق حتى تحقق النصر المؤزر ونيل الاستقلال الناجز في الـ 30 من نوفمبر 1967م.

واليوم، وبعد ستة عقود من انطلاقها، تتجدد روح أكتوبر في شموخ ابطال قواتنا المسلحة الجنوبية، في ساحات البطولة وميادين الشرف، وهم يواصلون ذات الدرب، مؤمنين بعدالة قضيتنا الوطنية التحررية ومتمسكين بأهداف الثورة الأولى ومبادئها ماضين بفداء وولاء ومسؤولية حتى تحقيق تطلعات شعبنا في نيل الاستقلال الثاني من احتلال ارهابي متخلف.

يواصل هؤلاء الأبطال الشجعان مسيرة آبائهم وأجدادهم الذين صنعوا التاريخ، ويجسدون في المهام التي يؤدونها في الجبهات الحدودية وفي مسارح مكافحة الإرهاب وفي بطولاتهم وتضحياتهم وإقدامهم نفس الإرادة الفولاذية التي قهرت الاستعمار البريطاني بالأمس، وهم اليوم يتصدّون بشجاعة لعدوٍ أكثر حقدًا ووحشيةً وظلامية.

إنهم يعيدون الاعتبار لثورة أكتوبر وأهدافها، ويصححون ما حاول الأعداء طمسه وتشويهه من أهدافها معانيها وهويتها، مؤكدين أن الجنوب لا يُقهر ما دام أبناؤه أوفياء لقضيته ما داموا قواته المسلحة ودرعه الحصين وسيفه البتار.

وفي الختام إنها لمناسبة عظيمة خالدة، نجدد فيها العهد والولاء للرئيس القائد عيدروس قاسمٍ الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، على المضيّ قدماً بقيادته الشجاعة على درب الآباء والأجداد حتى التحرير الكامل لوطننا الجنوب واستعادة دولته كاملة السيادة.

من المقاومة إلى الدولة.. الجنوب عهد جديد وعلى العهد ثابتون

كتب العقيد وضاح الردفاني

في البدء نهنئ القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بالأخ الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن الجنوبية، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وذلك بمناسبة حلول الذكرى الثانية والستين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة التي انطلقت شرارتها الأولى من جبال ردفان الشماء.

وبهذه المناسبة العظيمة إننا إذ نثمن ادواركم النضالية والوطنية في سبيل استعادة الدولة كاملة السيادة.

وبحلول هذه الذكرى العظيمة والتي هي تتويج لنضالات شعبنا الجنوبي طيلة (129) عاما من النضال والكفاح منذُ ان وطأت اقدام المحتل ميناء عدن في صبيحة يوم الـ 19 من يناير 1839م، والتي توجت تلك المقاومة بقيام ثورة الـ14 اكتوبر 1963من على قمم جبال ردفان إلى ان نال استقلاله الناجز في الـ 30 نوفمبر 1967م.

وها نحن اليوم نسير على خطئ أولئك الرجال الميامين الذين فجروا ثورة أكتوبر، والذين هم طليعتنا في النضال والتضحية مجددين العهد بأننا سنظل سائرون على نفس المنوال بقيادتكم الحكيمة، ولن نحيد أو نتوانى عن توجيهاتكم الكريمة في الدفاع عن أرضنا على كل شبر من تراب الجنوب الطاهر..

إن ثورة الرابع عشر من أكتوبر المباركة تضافرت كل القوى على الساحة الجنوبية لإنجاحها فالمناضل بسلاحة والكاتب بقلمه والنقابات العمالية بتحريك الشارع والشاعر بكلمته التي لها الأثر الطيب وبث روح الحماس، فحين صدح محمد مرشد بصوته الشجي بتلك الكلمات الرائعة للشاعر عبدالله هادي سبيت:

هنا ردفان من فم كل ثائر
ومن روح القبائل والعشائر
ومن لب القلوب من الضمائر
ومن نور العيون من البصائر..

سيادة الرئيس القائد.. بالأمس كنت على رأس قيادة المقاومة الجنوبية ومن وضع اللبنات الأولى لتأسيسها وإلى جانبك خيرة الشباب المتقد نضالاً وعنفوان ممن جعلوا من الجبال والثغور ملاذاً آمناً لها بعيداً عن سطوة وجبروت المحتل الذي كرس كل قوته لوأد باكورة المقاومة، ولكن كان للإرادة والتضحية والعزيمة التي لاتلين.. مفتاحاً للنصر وميلاد عهداً وفجراً جديداً على غرار مخرجات ثورة اكتوبر المجيدة.

وها نحن اليوم على اعتاب مرحلة جديدة من الخلاص والتحرر من تلك القوى المتغطرسة.

ولا يسعني إلا أن نشيد بادواركم الوطنية الجبارة والمتمثلة في ميلاد المجلس الانتقالي الجنوبي في الـ4 من مايو 2017م، الحامل الشرعي لقضية شعب الجنوب، والضامن لإعادة الدولة الجنوبية على حدودها المتعارف عليها والذي أجمعت عليه وباركته كل ألوان الطيف الجنوبي وما تلاه من تفويض شعبي بإرادة مطلقة لسيادتكم حتى تحقيق الاستقلال الثاني لينعم شعبنا بحريته وكرامته.

وعاشت الجنوب حرة ابية..
المجد والخلود لشهداء الجنوب
والشفاء للجرحى.
والحرية للمعتقلين..
وتقبلوا تحياتنا وتقديرنا..

*أركان حرب اللواء الـ(14) صاعقة.